

فوائد من مصنفات الشيخ صالح آل الشيخ

جمع

فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله الشويخ

حقوق الطبع والنشر لكل مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين, نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين...أما بعد: فمن أهل العلم المتأخرين معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ, والشيخ له مصنفات كثيرة, وقد يسر الله الكريم فقرأت أكثرها, واخترت بعضاً مما يوجد بها من فوائد, أسأل الله الكريم أن ينفع الجميع بها.

فصل: مسائل في العقيدة

لا يجوز إدراج اسم القديم في أسماء الله:

قال الشيخ: في وصف الله بالقدم واسم القديم, وهذا من الأسماء التي سمي الله بها المتكلمون, ونصوص الكتاب والسنة ليس فيها هذا الاسم, وأن إدراج اسم القديم في أسماء الله هذا غلط, ولا يجوز ذلك لأمر:

الأول: أن القاعدة التي يجب اتباعها في الأسماء والصفات: " ألا يُتجاوزُ فيها القرآن والحديث ", ولفظ أو اسم القديم, أو الوصف بالقدم لم يأت في القرآن ولا في السنة, فيكون في إثباته تعدٍ على النص.

الثاني أن أسماء الله عز وجل كلها أسماء مدح وهي أسماء حسنى, واسم القديم لا يُمدح الله به, لأن الله وصف به العرجون, والقديم قد يكون صفة مدح, وقد يكون صفة ذم **الثالث:** أن اسم الله القديم لا يُدعى الله عز وجل به, فلا يقول القائل في دعائه: يا قديم اعطني, أو يا أيها القديم, أو يا رب أسألك بأنك أنت القديم أن تعطيني كذا. والأسماء الحسنى يُدعى الله عز وجل بها, وذلك لقوله: (**ولله الأسماء الحسنى فادعوه**

بها) [الأعراف: ١٨٠] [شرح العقيدة الطحاوية: ١/٧٠]

اسما الرب الأعظمان:

قال الشيخ: هذان الاسمان (**الحي**), و (**القيوم**) قد قيل فيهما _ وهو قول قوي وله حظ من الترجيح _ أنهما اسما الرب الأعظمان, فالاسم الأعظم الذي إذا دعي الله عز وجل به أجاب, وإذا سئل به أعطي, كما جاء في الحديث, هو في سورة البقرة وفي سورة آل عمران, وفيهما قول الله عز وجل: (**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**)

[شرح العقيدة الطحاوية: ١/٨٨]

—(٤)

ثمرات العقيدة الصحيحة في القلوب والأعمال:

قال الشيخ: حقيقة الإيمان بأسماء الله عز وجل وبصفاته يثمر ثمرات عملية في القلب, من وجل القلوب, ومن إجلال الله عز وجل, وحب القلوب لجمال الله عز وجل, وأنواع ما يحدث في القلب من الإيمان, ومدارج الإيمان التي تتصل بالإيمان بالأسماء والصفات, كذلك الإيمان بالجنة والنار. كذلك الإيمان بالعرش والكرسي لمن تأمله, فإنه يجعل القلب خاضعاً لرئنا جل جلاله, ويجعل القلب مخبتاً منيباً لله عز وجل, فإن غفل جاء تعظيمه وإيمانه وعقيدته بالإجابة السريعة والاستغفار الحق.

إذاً حين نبحث هذه المباحث في العقيدة ليست كما يبحثها أهل الكلام المذموم, في كونها أشياء لا ثمرة لها في الإيمان والعمل الصالح وتعبد المرء لله عز وجل, فإن كل شيء وصفه الله عز وجل لنا من الأمور الغيبية لم يقصد إيماننا به واعتقادنا له من جهة الوجود, دون جهة الإيمان وما يثمر منه, بل قصد الإيمان به يعني: بوجود, وأثر الإيمان الذي يحدثه في النفس لأن المقصود إصلاح القلوب لله عز وجل. [شرح الطحاوية: ١/٤٧٢] ولهذا الوصية للجميع أنهم إذا تعلموا العقيدة, فإنهم يعملون بها, لأن صلاح القلب به تصلح الأعمال, وهذا واقع. وأما أهل الكلام وأهل البدع, فإنهم يعلمون مسائل الاعتقاد كمسائل عقلية, ينظرون إليها نظراً عقلياً برهانياً عقلياً أو نقلياً, دون نظر في آثار ذلك, وهذا تجد لأجله فيهم من قسوة القلوب, ومن قلة العبادة, وترك التواضع, والكبر.... إلى آخره من الصفات المذمومة ما فيهم, بخلاف أهل الحق من أهل السنة والحديث والعبادة, فإنهم ألين قلوباً, لأجل ما معهم من العلم بالله عز وجل, وأكثر تواضعاً للخلق, ونفعاً للعباد, وخوفاً من الله عز وجل, لأن صحة العقيدة أثمرت في قلوبهم وفي أعمالهم كذلك. [شرح الطحاوية: ٢/١٩٧]

ثمرات الإيمان بالأسماء والصفات:

أولاً: أعظم ثمرة للإيمان بالأسماء والصفات ولتوحيد الأسماء والصفات: تحقيق ما أوجب الله عز وجل من الإيمان به، الله عز وجل أمرنا بالإيمان به، فمن آمن بالأسماء والصفات جميعاً كما أخبر الله عز وجل بها وأخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم، فقد حقق الإيمان، ومن حرّف في ذلك ولم يؤمن بها جميعاً، فلن تظهر ثمرات الإيمان على الحقيقة فيه من جهة أداء الواجب وامتنال الواجب.

الثمرة الثانية: عبادة الله وحده لا شريك له، كما ذكرنا عند قوله عز وجل: (**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**) [الأعراف: ١٨٠]

حقيقية الإيمان بالأسماء والصفات أنه يقود حتماً إلى توحيد الله عز وجل حق توحيد، وأن يعبد الله وحده لا شريك له.

الثمرة الثالثة: المؤمن بالأسماء والصفات يلين لسانه بحسن الثناء على الله، ومن أكثر الثناء على الله عز وجل قرب منه، وأحسن في قلبه لذة اللذة والحلاوة لمناجاته.

من ثمراتها: العلم بالكتاب والسنة، أعظم العلوم هي علم الكتاب والسنة... أكثر الآيات تجد أنها محتومة بماذا؟ بأسماء الله وصفاته، فإذا كان ما عندك علم بالأسماء والصفات التي ينتج عنها الإيمان، فسيكون عندك نقص في معرفة الآيات، وبالتالي سيكون عندك نقص في معرفة القرآن. العلم بالقرآن العلم بالسنة، وهكذا.

الأثر الخامس: التدبر في ملكوت الله عز وجل، الله عز وجل يقول: (**قُلْ انظروا ماذا في السموات والأرض**) [يونس: ١٠١] إذا عظم العلم بالأسماء والصفات نظرت إلى الملكوت بنظرة أخرى، نظرت إلى مخلوقات الله، من الجبال، والنجم، والشمس، والقمر، والحجر، والزواحف، نظرت إليها بنظر كلها يدل على الله عز وجل.

السادس: من الآثار عظم التوكل على الله عز وجل, فإذا تأملت في أسماء الله عز وجل, التي توقن معها بأنه هو الذي بيده ملكوت كل شيء, هو الذي بيده الأمر, هو الذي بيده قلوب العباد, هو الذي يخفض ويرفع, هو الذي يُمرض ويُسقم ويعافي, هو الذي يقبض ويبسط, هو الذي يجيب, هو الذي ينصر, هو الذي يخذل, هو الذي يعز. من الذي يفعل ذلك كله؟ هو الله عز وجل, من الذي يملك الملك على الحقيقة؟ هو الله عز وجل, من الذي يملك خزائن السماوات والأرض؟ هو الله عز وجل, من القوي من الجبار من العزيز من المقتدر؟ هو الله عز وجل.

إذاً, يعظم عند العبد التوكل على الله عز وجل, لا ينظر إلى غيره إلا نظرة أسباب, أما حقيقة ركون القلب فهو إلى الله عز وجل, وركونه إلى الله منه سبحانه وتعالى إليه, ففروا إلى الله, ففروا منه سبحانه وتعالى إليه, وهو يعظم التوكل عليه عز وجل.

الثمرة السابعة: أن العلم بأسماء الله وصفاته تحصل معه الاستقامة والخشية, والله عز وجل أمرنا بالاستقامة, (فاستقم كما أمرت) [هود: ١١٢] الاستقامة أمور بها لها وسيلة لها... من وسائلها العلم بالله عز وجل, فإذا تعبدت الله عز وجل بعد العلم به, فإنه يعظم عندك شأن الاستقامة وينتج عندك حينئذ الخشية.

الأثر الثامن من آثار الإيمان بأسماء الله عز وجل وبصفاته: تعظيم شأن الذنب, وتعظيم شأن طلب المغفرة والاستغفار, فالذي يعلم الله عز وجل بأسمائه وصفاته, يعلم عظم شأن الذنب الذي يقع فيه هو أو يقع فيه العباد, فتجد أنه فيما يقع فيه يسارع إلى طلب المغفرة والرضوان منه عز وجل, لعلمه بما له من أسماء وصفات, لعلمه بربه عز وجل. [محاضرات عقديّة: محاضرة: آثار الإيمان بأسماء الله وصفاته:

[٤٧٨

(٧) —

هجران أهل البدع:

قال الشيخ: قال المؤلف: " من السنة هجران أهل البدع ومباينتهم " وهذا هو الذي كان أئمة أهل السنة يوصون به من عدم غشيان المبتدعة في مجالسهم ولا مخالطتهم, بل هجرهم بالكلام, وهجرانهم بالأبدان, حتى تخمد بدعهم, وحتى لا ينتشر شرهم.... ونلاحظ اليوم أنه في هذه المسألة ترك كثير هذا الأصل, فكثير من الناس يخالط المبتدعة ولا يهجرهم لحجج شتى: إما دنيوية, وإما دعوية, أو دينية, وهذا مما ينبغي التنبيه له والتحذير منه, لأن هجران أهل البدع متعين, فلا تجوز مخالطتهم بدعوى أن ذلك للدعوة, ولا تجوز مخالطتهم بدعوى أن ذلك للدنيا, ولا مخالطتهم وعدم الإنكار بدعوى أن هذا فيه مصلحة كذا وكذا, إلا لمن أراد أن ينقلهم لما هو أفضل مما هم فيه وأن ينكر عليهم ويغير عليهم. [شرح لمعة الاعتقاد: ١٥٥-١٥٦]

البركة:

قال الشيخ: كل مسلم فيه بركة, وهذه البركة ليست بركة ذات, وإنما هي بركة عمل, وبركة ما معه من الإسلام والإيمان, وما في قلبه من الإيقان والتعظيم لله جل وعلا والإجلال له, والاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم, فهذه البركة التي في العلم, أو العمل, أو الصلاح لا تنتقل من شخص إلى آخر, وعليه فيكون معنى التبرك بأهل الصلاح هو: الاقتداء بهم في صلاحهم, والتبرك بأهل العلم هو: الأخذ من علمهم والاستفادة منه, وهكذا, ولا يجوز أن يُتبرك بهم بمعنى أن يُتمسح بهم. [التمهيد لشرح كتاب التوحيد: ١٢٩-١٣٠]

دين الله واحد:

قال الشيخ: دين الله في الأرض والسماء واحد, كما قال الطحاوي هنا, فحينئذ ليس عندنا أديان سماوية, ولا الأديان الثلاثة, ومن عبر عن اليهودية, والنصرانية, والإسلام, أو غيرها أيضاً أنها أديان سماوية هذا غلط عقدي, وغلط أيضاً على الشريعة وعلى العقيدة, لأن الدين واحد, كما قال عزوجل: (إن الدين عند الله الإسلام) [آل عمران: ١٩] فالدين الذي جاء من السماء من عند الله, وارتضاه الله في السماء, وارتضاه في الأرض واحد ليس باثنين وليس بثلاثة, فمن الغلط قول القائل: الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية, والنصرانية, والإسلام. [شرح العقيدة الطحاوية: ٤٧٧/٢]

الحفاظ على التوحيد, وعدم التساهل في جزئية منه:

قال الشيخ: تأمل قول الله عز وجل مخبراً عن دعاء إبراهيم عليه السلام: (واجنبي وبني أن نعبد الأصنام) [إبراهيم: ٣٥] قال العلماء: خاف على نفسه _ وهو إبراهيم خليل الله عليه السلام _ وخاف على بنيه عبادة الأصنام. قال إبراهيم التيمي رحمه الله في تفسيرها: " ومن يأمن البلاء بعد إبراهيم " فإذا كنت لا تأمن البلاء فلا بد أن تضع حماية قوية وسور منيع أن يتطرق إليك ذلك. بعضهم يقول: هل ممكن _ نعوذ بالله _ أن نعبد الأوثان أو الأصنام؟ نقول: ربما لم يكن ممكناً _ بفضل الله ونعمته _ في جيلك, ولكن تساهلك جزئية ولو صغيره, وبعد زمن يتساهلون في جزئية أخرى, ثم يصل الأمر إلى مرحلة لا تتواصى فيها على الحفاظ على التوحيد. [شرح كشف الشبهات: ٢٤]

من كان الله معه فإخوف منه بعيد:

قال الشيخ: معية الله الخاصة لعباده المؤمنين _ مثل الرسل وأهل الصلاح وأهل العلم _ هذه المعية الخاصة معناها التوفيق والتأييد والإعانة والنصرة على أعدائهم, ولهذا قال الله عز وجل في سورة براءة حينما أخبر عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وما كان من شأنه في الغار: (**إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا**) [التوبة: ٤٠] يعني معنا بنصره وتأييده وتوفيقه, ومن كان الله معه فإخوف منه بعيد, وكذلك الأذى بعيد عنه. [اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية: ١/٤٥٠]

الفرق بين البدعة ومخالفة السنة:

قال الشيخ: الضابط بين العمل المبتدع وبين العمل المخالف للسنة, أن يكون العمل هل هو ملتزم به أم غير ملتزم به, فإذا عمل على خلاف السنة بأن تعبد بذلك مرة أو مرتين, ولم يلتزم به من جهة العدد, أو من جهة الهيئة, أو من جهة الزمن, أو من جهة المكان, فإنه يُقال: خلاف السنة.

أما إذا عمل عملاً يريد به التقرب إلى الله عز وجل والتزم به عدداً مخالفاً للسنة, أو التزم به هيئة مخالفة للسنة, أو التزم به زماناً مخالفاً للسنة, أو التزم به مكاناً مخالفاً للسنة صار بدعة, هذه أربعة أشياء: في العدد, والهيئة, والزمان, والمكان, فمن أخطأ السنة وتعبد ولم يلتزم يقال له: هذا خالف السنة, وأما إذا التزم بطريقته وواظب عليها, فإنه يقال: هذا صاحب بدعة, وهذا العمل بدعة. [اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية: ٢/٥٤٣_٥٤٤]

وسائل يغرّ بها الكاهن من يأتيه:

قال الشيخ: أصناف الكهانة كثيرة جداً، وجامعها الذي يجمعها أن يستخدم الكاهن وسيلة ظاهرة عنده ليقنع السائل بأنه وصل إليه العلم عن طريق أمور ظاهرية عملية، تارة يقول: عن طريق النجوم، وتارة يقول: عن طريق الخط، أو عن طريق الطرق، أو عن طريق الودع، أو عن طريق الفجان، أو عن طريق الكف، أو عن طريق النظر في الأرض في حصى يجعله، أو عن طريق الخشب ونحو ذلك، هذه كلها وسائل يغرّ بها الكاهن من يأتيه، هي في الحقيقة هي وسائل لا تحصل العلم ذاك، ولكن العلم جاءه عن طريق الجن، وهذه الوسيلة إنما هي وسيلة للضحك على الناس، وسيلة لكي يظن الظان أنها تؤدي إلى العلم، وأن هؤلاء أصحاب علم وفن بهذه الأمور، وفي الواقع هو لا يتحصل على العلم الغيبي عن طريق خط، أو عن طريق فنجان، أو عن طريق النظر في البروج، أو نحو ذلك، وإنما يأتيه العلم عن طريق الجن، وهو يُظهر هذه الأشياء حتى يحصل على المقصود، حتى تصدقه الناس أنه لا يستخدم الجن. [شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ٢/٢٩٧]

من سعادة المؤمن وطالب العلم أن يكون دائم التعلم للتوحيد:

قال الشيخ: العلم هو الشفاء، فالتعلم لا بد منه، ومن قال: التوحيد أمر فطري، لا نحتاج إلى أن تعلمه، ولا إلى أن نبذل فيه الوقت، ولا الجهد. فهذا جاهل بنفسه، وجاهل بحق ربه عز وجل، بل التوحيد يحتاج العبد أن يتعلمه دائماً، حتى لا يقع في شيء من نواقض ذلك التوحيد... فمن علامات سعادة المؤمن، وطالب العلم، والداعي إلى الله عز وجل أن يكون دائم التعلم للتوحيد، والقراءة في مسائله [شرح كشف الشبهات: ٣٦٤]

التفكر في عظمة الله عز وجل وعظمة صفاته:

قال الشيخ: لا بد للعبد من التفكر في عظمة الله عز وجل وعظمة صفاته، وكيف أنك إذا تأملت تركيب السماوات بعضها على بعض، وعظم السماوات وعظم الأرض بالنسبة لك أنت، ثم عظم السماوات بالنسبة للأرض، ثم عظم الكرسي بالنسبة للسماوات، ثم عظم العرش، تتصاغر وتتصاغر حتى توجب على نفسك تعظيم الله عز وجل حق تعظيمه، وتوجب على نفسك الذل، لأن العبد لا ينفك إذا آمن بهذا حقيقة أن يكون أذل وألا يترفع ولا يتكبر، لأنه يعلم حقيقة نفسه وحقيقة خلقه ومقداره، ثم هو يعظم الله حق تعظيمه.

وأصل الإيمان التذلل لله بعد الإيمان بربوبيته سبحانه وتعالى وأسمائه وصفاته وألوهيته، فكلما كان العبد أكثر ذلاً وتعظيماً لله عز وجل وخشوعاً في القلب كان أكثر إيماناً وأعظم مقاماً عند الله عز وجل: (**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**) [الحجرات: ١٣] [شرح أصول الإيمان: ٩٤-٩٥]

فصل: العلم وأهله

حقيقة العلم:

قال الشيخ: حقيقة العلم هو العلم بكتاب الله عز وجل, وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم, إذ لا أرفع في الكلام ولا أعظم قدراً من كلام ربنا عز وجل, ولا أعظم ولا أرفع بعده من كلام نبينا صلى الله عليه وسلم, فالموفق والمبارك من علم وعلم, واجتهد في ذلك. [محاضرات التفسير: ١٠٥]

بركة العلم:

قال الشيخ: من أعظم أسباب البركة في العلم أن تكون نيتك صالحة فيه... والنية الصالحة في العلم أن تنوى أن ترفع الجهل عن نفسك, ثم تنوى رفع الجهل عن غيرك, فمن استقام له هذان الأمران, أو الأول منهما, فهو على نية صالحة في العلم, فيرجى له القبول, وهذا القصد وهذه النية ينفعانك كثيراً إذا استحضرتهما في العلم. [شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام: ٩-١٠]

الإنسان يشرف بالعلم:

قال الشيخ: إذا نظرت إلى كتب التراجم _ التي هي قريبة من بين يديك اليوم _ وجدت أن أماً من أهل العلم سبقوا, وبذلوا في العلم نفيس أوقاتهم, وكانت الصعوبات لديهم عظيمة, ومع ذلك أقبلوا على العلم, لم ؟ لأنهم يعلمون أن الإنسان إنما يشرف بالعلم, وأن المسلم إذا لم يكن حاوياً للعلم بين جنبات صدره, فإنه ليس بشيء, فبقدر العلم الذي تحويه تكون منزلتك, فبالعلم ترفع, وبعدم العلم تخفض, قال الله عز وجل: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات)

[المجادلة: ١١] [محاضرات سياسية واجتماعية: ٢٦٩]

البعد عن الملذات في بعض الأحيان:

قال الشيخ: ينبغي على طالب العلم، وعلى الرجل الصالح، والعبد الصالح، وكذلك المرأة الصالحة، أن يعود نفسه على البعد عن الملذات في بعض الأحيان.

ونحن اليوم _ كما ترون _ فاضت علينا الأمور، بحيث إن الناس يتنافسون فيما يريحهم، وينبغي على المرء بين الحين والآخر أن يذكر نفسه بما فيه تقشف، وما فيه معالجة لبعض الأمور العسيرة عليه بعض الشيء، مما فيه ترك الملذات أو ترك استعمال الأشياء، تذكراً لنعمة الله عز وجل عليك، إما في الثياب، أو المسكن، أو في الفراش، ونحو ذلك، فيتذكر العبد النعمة، ويتذكر حال المصطفى صلى الله عليه وسلم. [شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام: ٥٤]

عدم الاستعجال في الاعتراض على أهل العلم:

قال الشيخ: ينبغي على طالب العلم عموماً فيما يسمع، أو يقرأ أن لا يبادر بالاعتراض على أهل العلم الراسخين فيه فيما يوردون أو يقررون، أو يقبلون من الروايات، بل يجب عليه أن يتمهل، وأن يطالع، وأن لا يعجل بالإنكار، لأن الله عز وجل يقول: (**فوق كل ذي علمٍ عليم**) [يوسف: ٧٦] فطالب العلم قد تشكل عليه المسألة، وقد يستغرب صنيع بعض أهل العلم، فلا ينبغي له أن يستعجل وينتقد أو ينكر، أو نحو ذلك، بل يتأني، ويتأني حتى يستبين له وجه كلام أهل العلم، خاصة إذا كانوا من أئمة السنة، والراسخين في العلم المقتدى بهم... وهذا حسن في أن طالب العلم يكون دائماً متأنياً غير عجل في مسائل العلم، أو في انتقاد أهل العلم أو نحو ذلك، فيكون متأنياً، لأن مع المستعجل الزلل. [تفسير المفصل، من سورة "ق" إلى سورة الحديد: ٢٤١]

كشف الإشكال في بعض المسائل قد يحتاج إلى وقت طويل:

قال الشيخ: تارة يعرض إشكال في أي مسألة, والإشكال جيد أن يكون عند طالب العلم, لأن معرفة الإشكال علم, وكشف الإشكال علم آخر... وإذا أُشكِل, فلا يلزم أن يكشف عنه الساعة, أو في يوم, أو في يومين, أو في شهر, أو في سنة, فقد بقيت بعض المسائل عند طائفة من أهل العلم سنين عدداً, ولم تكشف لهم حتى استبان لهم, وأذكر في موضع قال الحافظ ابن حجر فيه: وبقيت هذه في نفسي ثلاثين سنة حتى أزال الله الإشكال [تفسير المفصل: ٢٤٢]

تحري الحق لا يكون سبباً في الفرقة, ووقوع البغضاء والشحناء:

قال الشيخ: يحرص طالب العلم على تحري الحق... ولا يجعل تحريه للحق سبباً في فرقة العباد, ولا سبباً في وقوع البغضاء والشحناء بينهم, بل يتودد في ذلك كثيراً, ولا يجادل مجادلة الذي يريد الانتصار والقوة, بل يتكلم في ذلك بسكينة وهدوء, وما أجمل قول الإمام مالك رحمه الله في نحو هذا لما قيل له: الرجل تكون عنده السنة أجادل عنها؟... قال: " لا, يخبر بالسنة, فإن قبلت منه وإلا سكت." لأن الشيطان يأتي, فيجعل الإنسان ينتصر لنفسه لا للسنة, وهذا مسلك شائك في النفوس, وينافي الإخلاص, وينافي ما يجب.

لهذا يُعود طالب العلم نفسه على الحلم والصبر وعلى أن لا ينتصر لنفسه في المسائل العلمية, حتى لو جاء المقابل, وطعن فيه وفي علمه, وطعن في طريقته في الإيراد لا يتأثر بهذا, ويجعل الكلام على العلم, لأنه مُبلغ للعلم, وليس منتصراً لنفسه, والمنتصر لنفسه يحرم نفسه انتصار الله عز وجل له [شرح العقيدة الطحاوية: ٤٧١/٢,

[٤٧٤]

تزكية من لا يعلم حاله:

قال الشيخ: لا يجوز أن يزكى المرء من لا يعلم حاله, وهذا مع الأسف انتشر في هذا الزمن حتى بين طلبة العلم, فيزكي المرء الآخر, وهو لا يعلم حاله بناءً على ظاهر أمره يسميها تزكية, ربما كتب له في هذا, وربما أتى, وأثنى عليه وإذا دقق الأمر إذ هو لا يعرفه معرفة جيدة. [تفسير المفصل: ٢٠٦]

الدعاء للمتعلمين بالرحمة يجعل قلب المتعلم قابلاً للعلم:

قال الشيخ: قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب: " اعلم رحمك الله " دعاء للمتعلم بالرحمة, لأن مبنى التعلم بين العالم والمتعلم هو التراحم. وقوله: " اعلم ارشدك الله لطاعته " دعا للمتعلم بقوله " أرشدك الله " وهذا الذي ينبغي على المعلمين, أن يكونوا متلطفين بالمتعلمين, لأن التلطف والتعامل معهم بأحسن ما يجد المعلم يجعل قلب المتعلم قابلاً للعلم متفتحاً له, مقبلاً عليه. [شرح ثلاثة الأصول: ١٣-٤٥]

أهل العلم والبعد عن الدنيا:

قال الشيخ: أهل العلم إذا سلموا من الدنيا, وسلموا من الهوى, سلموا من الرغب في المناصب, الرغب في الشهرة, الرغب في الانتصار للنفس, بارك الله عز وجل لهم وفيهم, ورزقهم القبول, أما إذا كان الهم الانتصار للنفس, فهنا يبدأ النزول في حق من كان كذلك. [محاضرات في التراجم: ٢٨١]

المبتدع ما يتحمل عنه:

سأل طالبُ الشيخ عن الأخذ عن شيخٍ عنده بدعٌ؟ فأجابه: ما يصح، المبتدع ما تتحمل عنه، ولا كرامة لست بحاجة إليه، تجد غيره، ثم مسائل الإسناد والإجازات في القرآن أو في السنة، في الحديث فيها نوعٌ تلذُّذ، وفيها نوعٌ ممن يعتني بها نوع تكاثر، وليست كلها عن حاجة شرعية، فتجلس معه وتأخذ منه، ثم يقع في قلبك محبته، وما من معلم يُفيدك إلا وسيقع في قلبك محبته، تُعرض نفسك للخطر، إذا ما وجدت من يُعلمك الواجب إلا هو، فهذا أمرٌ آخر. [لقاءات وجلسات: ١/٨٦]

التواصل مع العلم:

لا بد في طلب العلم من التدرج فيه على أصوله، وعلى منهجية واضحة، ولا بد أن نأخذ العلم على أنه ليس فيه شيء سهل، بل كلُّه ثقيل من حيث فهمه، وتثبيته، واستمراره مع طالب العلم، فهو ثقيل لا بد له من مواصلة ومتابعة، فالعلم يُنسى إذا ترك، وإذا تواصل معه طالب العلم فإنه يبقى. [شرح الأربعين النووية: ٩]

إذا تحول النقاش إلى جدال فخيرهما الذي يصمت:

قال الشيخ: ينبغي لطالب العلم ألا يشتغل بالمجادلة التي لا يقصد منها الوصول إلى الحق، فإذا تناقشت مع أحد، حتى ولو كان من طلبة العلم، أو إخوانك أو من زملائك، فلا تفتح سبيلاً للشيطان، لا بأس أن يكون النقاش لبيان حكم مسألة وبيان الحق فيها، أما إذا تحول النقاش إلى مجادلة، فخيرهما الذي يصمت، لأنها انصرفت عن بيان الحق، وصار هذا ينتصر لرأيه، وهذا ينتصر لرأيه بقصد المغالبة [شرح أصول الإيمان: ٤١٦]

فصل: الدعوة إلى الله عز وجل

أثر الدعوة إلى عز وجل على الداعية:

قال الشيخ: الفرد إذا دعا إلى الله عز وجل, وأمر بالمعروف, ونهى عن المنكر, بآداب الدعوة وشروطها, وبحسب ما أنيط به, فإنه يقوى فيه أشياء إيمانية:
** أولها: أنه يضعف تسلط الشيطان على النفس, ويكره الشر, وبالتالي يضعف أثر الشيطان عليه في تحبيب الشر إليه.

أثره عليه من جهة العزة, وخاصة في مثل هذا الزمن الذي انتشرت فيه كثير من الملهيات, والمغريات, والصادات عن الحق والالتزام به, والمغريات للفطرة التي جعل الله الناس عليها, هو إذا دعا, وأمر, ونهى, ونشر الخير, فإنه يكون عنده عزة, هذه العزة تبعثه على عدم قبول الشر أن يدخل إليه, عدم قبول أن ينفذ إليه ما يعكر عليه دينه.

** من أثر الدعوة إلى الله عز وجل على النفس أن الداعية إلى الله عز وجل يجب أهل الخير, ويعينهم, لأنه إذا أحب الدعوة, وأحب نشر دين الله عز وجل, وأحب تكثير الخير, فإنه حينئذ يجب أهل الخير, والمرء مع من أحب.

** من أثر الدعوة على الإنسان في نفسه أن الداعية إلى الله عز وجل يشعر بالسعادة, ويشعر بانسراح الصدر, ليس عند الداعية إلى الله عز وجل قلق ولا ريب في صدره, ولا بعد عن السكينة والطمأنينة لأنه دعا.

** وآخرها: أن الدعوة إلى الله عز وجل توطن الإنسان المسلم الذي يمشي في هذا السبيل, توطنه على أمر عظيم جليل, وهو حب الآخرة وعدم الركون إلى الدنيا, والركون إلى الدنيا وحب الدنيا هو رأس كل خطيئة [محاضرات منهجية: ٢٨]

الحياة في سبيل الله أعظم، وأشقُّ من الموت في سبيل الله:

قال الشيخ: من أجمل الكلمات المورثة عن سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، الذي هو والد الدعوة، وشيخهم، ومربيهم في الثلاثين سنة الماضية _ رفع الله قدره، وأعلى منزلته مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، من أجمل، وأبلغ كلماته أنه قال رحمه الله كلمة تبلغ إلى العظم تأثيراً، لما تكلم في موطن عن الدعوة، قال: " الحياة في سبيل الله أعظم، وأشقُّ من الموت في سبيل الله. "

وهذا حق، وكلمة تبلغ إلى العظم تأثيراً، الحياة في سبيل الله صعبة، والموت في سبيل الله، يجاهد سنة، سنتين، يموت في سبيل الله، صحيح فقدان الحياة، ولكنه مع المثابرة، وحسن النية يبلغ هذه المرتبة، إذا كتب الله له الشهادة، ولكن الحياة في سبيل الله أشق، ومنها الحياة في سبيل الدعوة، وكلنا يحس بذلك ما بين واقع يثبط، وما بين شهوات تصرف، والمرء في ساحة الجهاد الفعلية، أعنى: ساحة الجهاد الميداني في القتال في سبيل الله، لا بد أن يدافع عن نفسه، لا بد أن فيه مشقة، ويدافع عن نفسه، وإقدام فيه عواطف النفس المعتادة، ثم يزعم، ويتوكل، ويقدم، وكذلك في أمر الدعوة، الحياة في سبيل الله بعامه أن يكون فعلاً الأمر في رفعة دين الله عز وجل، وفي تبليغ هذه الدعوة الذي هو واجبنا جميعاً، لا شك أنه شاق وصعب، لأنه يصرف عن أشياء، ويجعل المرء يفكر، وينظر في التأثيرات، وهذا صاد عنه، وهذا لا يرغب، وهذا ينتقد، ولولا الصبر منحة من الله عز وجل، ما بقي في هذا الميدان لا المتحدث، ولا السامع، لأن الأمر كما ترون أمر ضخم، وكبير، نسأل الله عز وجل أن يثبتنا، وإياكم، وأن يجعلنا صبورين على الحياة في سبيل الله. [لقاءات وجلسات: ٣٥٨/٢]

الدعوة إلى الإسلام بشموله, مع البداءة بالأهم فالمهم:

قال الشيخ: ينبغي كمنهج أن يؤخذ بالإسلام في شموله في الدعوة, لأن دعوة الناس إلى الإسلام, يعني من المسلمين ومن غير المسلمين, بحسب الحكمة والتدرج والبداءة بالأهم فالمهم إلى آخره, لكن يُدعى إلى الإسلام بشموله, فالذي لا يهتم مثلاً بدعوة الناس إلى توحيد الله عز وجل, وتحقيق الشهادتين تحقيق الإسلام, فإنه لم يهتم بالإسلام الصحيح, بل اهتم بإسلام يظنه نافعاً وربما كان غير نافع.

من الناس أيضاً من يقتصر في دعوته على العقيدة فقط, دون أن يدعو الناس فيما يصلحهم في العبادات, وما يصلحهم في الأعمال, وما يؤديون به حقوق العباد, وهذا أيضاً فيه نقص. فحقيقة الإسلام _ وهو ما فسره الإمام في الباب الذي قبله _ هو الذي يجب أن يتخذ منهاجاً للدعوة, وهو الإسلام الذي يشمل جميع ما أمر الله عز وجل به أمر إيجاب, أو نهي عنه عز وجل ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم نهي تحريم, ثم تأتي بعد ذلك المستحبات وغيرها من باب التبع.

وهذا يؤكد أنه يجب أن يفهم كيف تُحقق الدعوة في حياة الناس؟ وكيف يدعو المرء إلى دين الله عز وجل, وأن تكون دعوته على وفق الإسلام الصحيح؟ إذا كان هو سيدعو إلى الإسلام الكامل الشامل فإنه هو في نفسه يجب أن يكون ملتزماً بالإسلام وتحقيق ما يجب عليه من الدخول في الإسلام, فإذا كان يدعو ولا يسلم المسلمون من لسانه وبده فإن هذا لم يأت بما يحبه الله عز وجل ويرضاه في أمر الدعوة, أو إذا كان يدعو إلى شيء من الإسلام, ويقول الشيء الآخر غير مهم, كالذين يقولون: إن الدعوة إلى العقيدة والتوحيد وتفهم ذلك الناس غير مهم, وبيان التوحيد والشرك وما يضاد حقيقة الإسلام أن هذا ليس بمهم, المهم كذا وكذا.

هؤلاء أيضاً لم يراعوا الأمانة, ولم يأتوا بالإسلام الذي أمر الله عز وجل به. كذلك من أتى الناس للناس بالدعوة للزهديات وترك حقيقة الإسلام وأوامر الإسلام العظيمة والأمر والنهي والعلم والدعوة إلى التوحيد والعقيدة, كذلك هذا مفرط. فالواجب إذاً على الجميع أن يتخذوا الإسلام الكامل, كما أمر الله عز وجل به, وكما جاء في الكتاب والسنة, أن يتخذوه منهجاً لهم.

وفيما أرى ويرى الكثير في الواقع أن من أسباب وقوع الخلاف اليوم بين الناس في الدعوة, وبين الذين يدعون _ سواء من الأفراد أو غيرهم _ أن السبب هو في فهم الإسلام وفي طريقة الدعوة, لكن لو أخذ الجميع بالإسلام كله فإنهم حينئذ سيلتقون على كلمة سواء, لكن هذا يراعي جوانب لا يراعيها ذلك, وهذا يفرط في أشياء, وهذا يغلو في أشياء, وهكذا حتى صارت الأمة, حتى صار المخلصون على قلتهم في عموم الأمة متفرقين إلى فرق وإلى أقوال وإلى جماعات. نسأل الله عز وجل السلامة والعافية من كل ما يخالف طريقة الجماعة الأولى. [شرح فضل الإسلام: ١٩٠]

الغلط لا يرد بغلط:

قال الشيخ: مما يجب على عباد الله المؤمنين إلا يحدثوا أسماء تزيد من الافتراق, وهذا حصل ويحصل في كل زمان من أنه إذا تباغضت فئتان لمز هؤلاء باسم, والآخر سموا أولئك باسم, فنشأت فرق جديدة أو نشأت جماعات أو نشأت مذاهب وأفكار جديدة زادت من فرقة المسلمين, ومن قواعد أهل السنة والجماعة: أن البدعة لا ترد ببدعة والغلط لا يرد بغلط بل يصبر, حتى الإنسان إذا أعتدي عليه ونُبل منه يصبر, ويحتسب عند الله عز وجل, ولا يقابل الباطل بباطل أو يقابل التسمية بتسمية... لأن يفرق هذا أكثر وأكثر ولا تجتمع النفوس. [شرح فضل الإسلام: ٢٦٣]

الداعية إلى الله عزوجل عليه تبليغ رسالة الله للناس وليس عليه هدايتهم:

قال الشيخ: ذكر الله عز وجل قصة نوح في سورة العنكبوت لبيان الزمن, (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه) هذه موجودة في أكثر من سورة, قال: (فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً) [العنكبوت: ١٤] وهذا هو الهدف, الزمن الطويل مع الحصيلة القليلة, الزمن الطويل الذي يفتن الداعية, كيف أنا أمكث هذا الزمان الطويل, ولم أحصل على النتيجة, كيف أبقى هذا الزمن الطويل والناس لا يستفيدون, إما أن ما أقوله مشكوك فيه, وإما أن يكون الناس لا يستجيبون, فيقتصر على نفسه, ويترك الدعوة, وإما وإما, ولكن من عرف الهدف, وهو التبليغ عن الله عز وجل رسالته, وإبلاغ الناس البلاغ الذي أمر الله به, فإنه يتذكر قول الله عز وجل: (إن عليك إلا البلاغ) [الشورى: ١٧] [لقاءات وجلسات: ٥٠٦/١]

لا مدهانة مع أهل الباطل في الحق الواضح:

قال الشيخ: الذين تنازلوا عن الحق ودخلوا في مصالحات مع أهل الباطل بأنواع من المصالحات إما الفكرية أو الدينية, وظنوا أن هذا فيه مصلحة, أن هذا ترك للصبر الواجب الذي أمر الله عز وجل به, ليس المهم أن يصلح الناس, وإنما المهم أن نوافق الحكم الشرعي في صلاح الناس, لأن الزمن الحكم فيه ليس لنا وإنما هذا قدر الله عز وجل يمضي في خلقه فنوح عليه السلام مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً, ومع ذلك فهو صابر على حكم الله الكوني وعلى حكمه الشرعي وما مال مع القوم, وما صالحهم والنبي صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه قومه المصالحة أنزل الله عز وجل سورة البراءة العظيمة: (قل يا أيها الكافرون* لا أعبد ما تعبدون) فإذاً, لا مدهانة مع أهل الباطل في الحق الواضح الذي أنزله الله عز وجل. [تفسير المفصل: ١٣٦]

الحرص على زيادة الإيمان من الأصول المهمة للداعية إلى الله:

قال الشيخ: من صفات الداعية: تزكية النفس: من الأصول المهمة في تربية طلاب العلم والعلماء: تزكية النفس, والحرص على زيادة الإيمان وتقويته, فكان قلما تجد من حملة الدعوة من الدعاة, وطلاب العلم, في أول زمان الدعوة إلى وقت قريب أن تجد عندهم فتوراً في العبادة, أو ضعفاً في التدين, أو عدم حصول بعض النوافل لهم, كقيام الليل, والحرص على الصيام, وكثرة تلاوة القرآن, فكانوا يتنافسون في ذلك, بل كان الأكثر منهم إذا أذن المؤذن الأول, كانوا في المساجد, وقد قاموا قبل ذلك شيئاً من الليل. [محاضرات منهجية: ١١١]

استخفاف الذين لا يوقنون بأهل الحق:

قال الله عز وجل: (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون) [الروم: ٦٠] الذين لا يوقنون مهما كانوا, سواء كانوا من أهل الإسلام, أو كانوا من غير المسلمين, فإن الواجب ألا يستحف هؤلاء أهل الحق في دعوتهم, وأن يصبروا على صواب الطريق الذي هم فيه لأن العلم بالنتائج عند الله (ولا يستخفك الذين لا يوقنون) كيف يكون هذا الاستخفاف ؟ الاستخفاف بتحويله من جهة الصواب في دعوته, الاستخفاف بجره إلى شيء يوقع الدعوة في إحراجات تعطل مصلحتها, واستمرارها, الاستخفاف بأنه يحمل على أمور ينفعل معها, ويغضب في نفسه, أو في جماعته, وفتته حتى يعمل أشياء تبغضها الدعوة بسبب تصرفاته التي استخف بها, يستخف من جهة أنه يغضب, أو يقال له كلام فيه غضب, فيغضبه حتى يقول كلاماً في حالة غضب ينقل عنه, فيؤثر على سمعته, وسمعة دعوته, وما يقوله, وما ينشره.

[لقاءات وجلسات: ٥٠٧/١]

الرد على كل مُعادٍ للإسلام من الكفار, وأهل البدع:

قال الشيخ: الرد على المبتدعة هذا ظاهر في حال أئمة الإسلام... ولم يشغلوا أنفسهم بالرد على اليهود والنصارى وسائر ملل أهل الكفر, وذلك لأن شر المبتدع قد لا يظهر لكثير من أهل الإسلام, ولا يؤمن على أهل الإسلام, أما الكافر الأصلي من اليهود والنصارى فشره وضرره بين واضح لكل مسلم.

ولهذا لا يحسن أن يُنسب إلى أهل السنة والجماعة أنهم مفرطون في الردّ على اليهود والنصارى ومنشغلون بالرد على أهل الإسلام, كما قال بعض العقلانيين من المعتزلة وغيرهم: إن أهل السنة انشغلوا بالرد على أهل الإسلام وتركوا الرد على الكفار... هذا سببه هو ما سبق بيانه من أن شر البدع أعظم, لأن هؤلاء يدخلون على المسلمين باسم الإسلام, وأما اليهود والنصارى ففي القلب منهم نفرة.

وليس معنى هذا ذلك أن المؤمنين من أهل السنة لا ينشغلون بالرد على اليهود والنصارى... فالرد على كل مُعادٍ للإسلام من الكفار الأصليين ومن أهل البدع متعين وفرض... وكلّ منا يرد في مجاله: منّا من يردّ على اليهود والنصارى, ومنّا من يردّ على المبتدعة, ونحن جميعاً نكون حامين لبيضة الإسلام من تلبيسات الملبسين, ومن بدع المبتدعين, وشرك المشركين, وضلالات الكفار. [شرح لمعة الاعتقاد: ١٥٦-١٥٧]

فصل: مسائل تتعلق بالكتب

دراسة كتاب كشف الشبهات تكون بعد دراسة كتاب التوحيد:

نوصي الجميع بأن يدرسوا كتاب التوحيد دراسة مفصلة حتى يستفيدوا من هذه الرسالة ومن لم يدرس كتاب التوحيد دراسة مفصلة بدقة فقد لا تتضح عنده الردود على بعض الشبهات ترد عليه وهذا لا نريده لأننا نسير بمنهجية في طلب العلم والأصل أن دراسة كشف الشبهات تكون بعد دراسة كتاب التوحيد [كشف الشبهات ٢٩]

كتب ومراجع في كل منزل:

سئل الشيخ: ما أفضل كتاب يكون مرجعاً لكل منزل؟ فأجاب: طبعاً في التفسير "تفسير ابن كثير" وفي التوحيد معروف كتب أئمة الدعوة "تيسير العزيز الحميد" أو "فتح المجيد" وأمثالها وفي الفقه "الروض المربع مع الحاشية مع حاشيته" لأن فيه اختيارات شيخ الإسلام والأدلة... إلى آخره وفي الحديث كتب الحديث كثيرة، لكن من أمثلها "شرح العمدة" للشيخ ابن بسام أو "سبل السلام" وشرح البلوغ يعني: هذه كتب شيخ الإسلام وابن القيم أيضاً يكون منها ما يصلح للبيت. [لقاءات: ٢٦٧]

وصية بكتاب في اللغة:

قال الشيخ: فيما أذكره في هذا المقام وصية أوصاني بها أستاذنا الشيخ محمود محمد شاكر، أديب مصر وشيخ العربية، وقد قرأت عليه بعض الكتب في الأدب، سألته مرة، قلت له: أوصني بكتاب أقرؤه في اللغة. فقال لي: اقرأ لسان العرب. قلت: لسان العرب عشرون مجلداً أريد كتاباً آخر، قال: إذا كان عشرون مجلداً كبيراً عليك، فابحث عن شغلٍ آخر غير العلم، وهذه كانت كلمة مؤثرة للغاية، ثم قال: قرأناه على شيخنا محمد سيد المرصفي مرتين وفي الثالثة توفي ولم نكملها [لقاءات: ٤٧٦/١]

الإمام مسلم لم يبوب كتابه:

قال الشيخ: أدخل بعض الناشرين التبويب في داخل صحيح مسلم، وكأن مسلماً رحمه الله هو الذي بوب صحيحه، ومعلوم أن مسلماً رحمه الله لم يبوب كتابه، وإنما جعله كتباً، وأما التبويب الداخلي فإنه من صنع الشراح، فلا ينبغي لطالب العلم أن يقول: رواه مسلم في كتاب صفة القيامة باب كذا، أو في كتاب الصلاة باب كذا، لأن التبويب ليس من صنعه، والكتب يجب أن تُراعى أيضاً، هل ذكرها في أولها أو لم يذكرها. [شرح العقيدة الطحاوية: ١/١٦٢]

كتاب تنوير المقباس من تفسير ابن عباس رضي الله عنهما مكذوب عليه:

قال الشيخ: غلط العلماء الفيروزآبادي، صاحب القاموس، في كتاب جمعه في التفسير عن ابن عباس،... فإنه لأجل عدم علمه بأصول الحديث،... نسب لابن عباس ما هو براء منه [شرح مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية: ٢٢] وقال: تنوير المقباس موضوع مكذوب، لا يجوز أن ينظر فيه على أنه من تفاسير ابن عباس رضي الله عنهما، وإنما هو ملفق، وفيه أقوال مخترعة، وفيه مصائب عظيمة، لا يجوز النظر فيه إلا لمن يعرف حاله من أهل العلم. [محاضرات في التفسير: ١٦٤]

كتاب " أحكام تمنى الموت " لا يصح نسبته للإمام محمد بن عبد الوهاب:

سئل الشيخ: ما صحة نسب كتاب " أحكام تمنى الموت " للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله؟ فأجاب: لا يصح، هو ملخصه موجود بخط الشيخ، ملخصه من كتاب السيوطي، على طريقة الشيخ إذا مرّ به كتاب لخصه، شافوه بخطه، نسبه له، ولكن هم لخصه ليعرف كلام القوم واستدلالاتهم، وليس لأحكام تمنى الموت، لا يصح [لقاءات وجلسات: ١/٣٠٠]

كتب الضلال:

قال الشيخ: كتب المبتدعة ما يجوز قراءتها, ولا يجوز اقتناؤها, ولا يجوز التساهل فيها, ولا ذكرها, ولا الإرشاد إليها, أو العزو إليها إلا لحاجة صحيحة, هي في الحكم عند أهل العلم مثل النقل عن التوراة والإنجيل المحرفة.

كتب المعتزلة باب شبهة, يعني الذهن يعيب, والفلاسفة أعظم. [لقاءات: ١/٧٩] وقال: لا يجوز لأحد ولا يحل له أن ينظر في التوراة والإنجيل نظراً للقراءة, لكن يُباح للعلماء أن ينظروا فيها للرد على اليهود والنصارى, ولإقامة الحجة عليهم. أيضاً مما له حكم التوراة والإنجيل في الاطلاع عليها: كل ما فيه إضلال عن هدى النبي صلى الله عليه وسلم وسنته, من الكتب المضللة, ككتب السحر والكهانة وضرب الرمل, وكتب الضلال المختلفة في ذكر النجوم والأفلاك وتأثيراتها, أو كتب الصائبة, أو كتب الوثنيين. [شرح أصول الإيمان: ٤/٢٠٤]

الوصية بالعناية بكتاب " التوحيد " للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

قال الشيخ: أوصى بالعناية بهذا الكتاب عناية عظيمة, وحفظه, ودراسته, وتأمل مسأله, ومعرفة ما فيه, فإنه الحق الذي كان عليه الأنبياء والمرسلون ومن تبعهم من صالحى عباد الله, هذا وإن الانصراف عن مدارس ما احتواه مما يجب على العبد تجاه ربه لنذير سوء, وإن الإقبال عليه لمؤذن بالخير والبشرى. [التمهيد لشرح كتاب التوحيد: ٥٦١] وقال: احرص على تعلم هذا الكتاب, ومدارسته, وعلى كثرة مذاكرته, وفهم ما فيه من الحجج والبيانات, لأنه هو خير ما يكون في صدرك بعد كتاب الله عز وجل, وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم, لأن به _ إن شاء الله _ سبباً عظيماً من أسباب النجاة, والفلاح [شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ١/٢٠١]

فصل: رأي الشيخ في كتب ومصنفات

الفقه الأكبر: لأبي حنيفة النعمان بن ثابت (ت ١٥٠)

قال الشيخ: كتاب اشتمل على كثير من مسائل الاعتقاد...وقد حث فيه على العلم النافع, وقال: " لأن يفقه الرجل كيف يعبدُ ربه خير من أن يجمع العلم الكثير",... عليه مؤاخذات في بعض المواضع مخالف لعقيدة السلف. [شرح الفتوى الحموية الكبرى: ١٨١-١٨٢]

السيرة لمحمد بن إسحاق بن يسار المطليبي المخزومي (ت ١٥٠)

قال الشيخ: فيها من الصحيح الكثير, وفيها من المنكر الكثير [محاضرات في العلم وآداب العالم والمتعلم: ٥١١]

الكتاب: لعمر بن عثمان بن قنبر المعروف بسبيويه (ت ١٨٠)

قال الشيخ: إذا نظرت إلى كتاب سبيويه مثلاً في النحو هو أفضل بما لا حد له, من كتب المتأخرين من شروح الألفية وإلى آخره, لأن ذاك ما فيه التقييدات المنطقية التي وردت في كتب المتأخرين, وفيه سعة, وفيه تذوق للنحو, جعل النحو مع البلاغة وجمع بينهما, جعل النحو والصرف والبلاغة تمشى جميعاً. [شرح الفتوى الحموية الكبرى: ٤٤٦]

السير: لإبراهيم بن محمد الفزازي (ت ١٨٥)

قال الشيخ: كتاب جليل. [شرح مقدمة في أصول التفسير لشيخ لابن تيمية: ٧٦]

الرد على الزنادقة والجهمية: للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)

قال الشيخ: هذا الأصل المبارك من أصول أهل السنة. [تفريظ الشيخ للكتاب الذي طبع بتحقيق الأستاذ: دغش بن شبيب العجمي]

طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم: للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)
قال الشيخ: كتب رحمه الله كتاباً عظيماً سماه: كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه
وسلم وهو كتاب مفقود. [شرح فضل الإسلام: ١٠٣, شرح أصول الإيمان: ٢٠٩]
المختار في الرد على النصارى: لعمر بن بحر بن محبوب الجاحظ (ت ٢٥٥)
قال الشيخ: له كتاب نفيس في الرد على النصارى, وله كلام قوي في الدفاع عن
الدين, وإن كان هو من المعتزلة, والمعتزلة معروف مذهبهم, ونحلتهم, لكنه مدافع عن
الدين في مناح. [لقاءات وجلسات: ٤٥٠/١]

صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١)

قال الشيخ: صحيح مسلم كتاب عظيم جداً, كما قال الشاعر:
تنازع قوم في البخاري ومسلم فقالوا: أي هذين تُقدمُ
فقلتُ: لقد فاق البخاريُّ صحةً كما فاق في حُسن الصناعة مسلم
مسلم من حيث الصناعة والضبط فاق البخاري
[لقاءات وجلسات: ٦١٥/١]

السنن: لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٣)

قال الشيخ: بوبه تبويباً حسناً في ذلك, وهذا التبويب... ارتضاه كثير من أهل العلم
لاشتماله على الكثير من الفوائد والتبويبات. [محاضرات في العلم وآداب العالم
والمتعلم: ٣٧٤]

أدب الكاتب: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦)

قال الشيخ: ابن قتيبة صاحب "أدب الكاتب" الذي لم ينبت لأحد ريش في علم
الأدب إلا وهو عيال عليه. [لقاءات وجلسات: ٤٤٩/١]

ختم الولاية: محمد بن علي الحسين الحكيم الترمذي (ت بعد ٢٨٠) قال الشيخ: أول من أحدث القول بختم الولاية وباحتمال أن يفضل الولي على النبي فيما يذكر عنه : الحكيم الترمذي... وذلك في كتاب سماه : ختم الولاية... وكان ذلك سبباً لضلال جهلة المتصوفة والاتحادية في هذا الباب. [اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية: ٥١٠/٢]

الكامل: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير المعروف بالمبرد (ت ٢٨٦) قال الشيخ: إذا نظرنا إلى المبرد في الكامل, وجدنا أنه شحنه بتفسير الآيات, وتفسير الأحاديث, بل جعل فصلاً كبيراً فيه في فكر الخوارج, وأدب الخوارج, وضمنه ردوداً على الخوارج, وبيان مساوئهم. [لقاءات وجلسات: ٤٥٠/١]

السنن الصغرى " المجتبى ": لأحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣) قال الشيخ: مبوبة, وفيها فقه عزيز, فيه أناة... فيها دقة كبيرة. [محاضرات في العلم وآداب العالم والمتعلم: ٣٧٣]

جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠) قال الشيخ: كتابه أعظم الكتب المؤلفة في التفسير. وقال: كتابه موسوعة كبيرة في الآثار والأحاديث.

وقال: تقريره في هذا الكتاب عقيدة السلف, وتفسير آيات العقائد والأديان, فكتاباه سليم من البدع في العقيدة. [محاضرات في التفسير: ٣٤__٣٨_٣٩] تاريخ الأمم والملوك " تاريخ الطبري ": محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠) قال الشيخ: الكتاب المشهور. [محاضرات في التفسير: ٣٣]

التوحيد: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١)

قال الشيخ: كتب كتاباً عظيماً, وهو قطعة من صحيحه, سماه التوحيد, ومع ذلك غلط في بعض المسائل, وهي مسألة الصورة _ كما هو معروف _ لم يوافق بقية أهل السنة في ذلك. [شرح العقيدة الطحاوية: ٤٩١/٢]

العقيدة الطحاوية: لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١)

قال الشيخ: عقيدة موافقة في جلّ مباحثها لما يعتقد أهل الحديث والأثر أهل السنة والجماعة... وذلك في الإجمال لأنّ تمّ مواضع انتقدت عليه.

وقال: فهذا الكتاب مشتمل على أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة بعبارة حسنة جيدة وبتقرير طيب, إلا في مسائل انتقدت عليه. وقال: وهذه العقيدة على جلالتها

ووجازة ألفاظها تحتمل شرحاً طويلاً. [شرح العقيدة الطحاوية: ١٣/١_١٥_١٨]

وقال: العقيدة المباركة... فرحم الله أبا جعفر الطحاوي رحمة واسعة, وجزاه خيراً,

فكم انتفع بكتابه هذا وبعقيدته الناس. [شرح العقيدة الطحاوية: ٤٩١/٢_٤٩٤_٥١٤]

التفسير: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧)

قال الشيخ: تفسيره المشهور. [شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية: ١٠٠]

مصنفات علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت ٣٣٠)

قال الشيخ: صنف ثلاث مصنفات ترك فيها المصنفات التي صنفها على مذهب

الكلابية وهذه المصنفات الثلاث هي: مقالات الإسلاميين والإبانة ورسائل أهل الثغر

.. وفيها بيان منهج أو طريقة أهل السنة في الجملة [شرح الفتوى الحموية: ٣٦٩]

له: الإبانة في أصول الديانة:

قال الشيخ: في الجملة مقبول. [شرح الفتوى الحموية الكبرى: ٤٧٤]

—(٣١)

الأمالي: لإسماعيل بن القاسم بن عيذون المعروف بالقالي (ت ٣٥٦)

قال الشيخ: فيها من العلم بتفسير القرآن, ومعاني الحديث إضافة لما فيها من المباحث اللغوية في الشعر ونحوه والأمثال ما هو معروف مشهور [لقاءات: ١/٤٥٠]

مصنفات سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠)

قال الشيخ: له المعاجم الثلاثة المشهورة, المعجم الكبير, ... والمعجم الأوسط, ... والمعجم الصغير, ... له مصنف في السنة من أجل المصنفات. [شرح فتح

المجيد لشرح كتاب التوحيد: ٥٥٣]

أحكام القرآن: لأحمد بن علي الجصاص (ت ٣٧٠)

قال الشيخ: قسمه إلى قسمين:

الأول: ذكر فيه أصول الاستنباط, وأصول الأحكام ما يعرف بأصول الفقه.

الثاني: ذكر فيه أحكام القرآن.

كتاب مشهور وعمدة عند الحنفية. [محاضرات في التفسير: ٧٥]

التعرف لمذهب أهل التصوف: لمحمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي (ت ٣٨٠)

قال الشيخ: كتابه... رحمه الله... مشتمل على ما يوافق اعتقاد السلف في جل

المسائل. [شرح الفتوى الحموية الكبرى: ٢٣٤]

وقال: كتاب طيب. [لقاءات وجلسات: ١/٣١٤]

تصحيفات المحدثين: للحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت ٣٨٢)

قال الشيخ: فيه نوادر كثيرة, سماه: "تصحيفات المحدثين", أي: الأشياء التي تقرأ

غلطاً... فيه لطائف. [لقاءات وجلسات: ٢/٢٩١]

مصنفات حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي (ت ٣٨٨)

قال الشيخ: الخطابي رحمه الله في الجملة على طريقة السلف, لكن له بعض التأويلات اجتهد فيها, وهو معذور في هذا رحمه الله, فهو من أئمة الدين, والعلماء الربانيين, ألّف في التوحيد والصفات, وألّف في السنة, وله مؤلفات متنوعة في نصره علوم الكتاب والسنة. [شرح الفتوى الحموية الكبرى: ٢٢٢]

المنتهى: لمحمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨)

قال الشيخ: مصنف نفيس.

النكت والعيون: لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠)

قال الشيخ: أورد كثير مما يعتقده من الاعتزاليات, وأورد أقوال السلف. [محاضرات في التفسير: ١٤]

الأسماء والصفات: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨)

قال الشيخ: البيهقي رحمه الله في كتابه "الأسماء والصفات" خلط في أبواب الصفات, ولم يجر فيها على طريقة أئمة السنة المتقدمين. [شرح الفتوى الحموية: ٩٧]
وكتابه من الكتب التي اشتملت على أدلة كثيرة في الصفات, واشتملت في كثير من ذلك على تأويلات باطلة وهو يدافع عن المتكلمين, وينقل كلامهم. نسأل الله عز وجل له العفو والرحمة لما له من قدم راسخة في نشر السنة, ورواية الحديث, وتدوين ذلك, والاجتهاد نرجو أن يكون مجتهداً أخطأ في اجتهاده [شرح الحموية: ٣٤٧]
وقال: له تأويلات لم يجر فيها على طريقة أئمة السنة المتقدمين في الإثبات. [اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية: ٢/٢٦]

دلائل الإعجاز: لعبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١)

قال الشيخ: كتاب مهم جداً جداً, لا بدّ لطالب العلم أن يمرّ عليه, يعني يستوعب فكرته, لأنه مهم جداً. [لقاءات وجلسات: ١/٦٢١]

الرسالة النظامية: لأبي المعالي عبد الملك بن عبدالله بن يوسف الجويني (ت ٤٧٨)

قال الشيخ: مطبوعة باسم العقيدة النظامية... على طريقة الأشاعرة, والأشاعرة في آيات الصفات والغيبيات على فرقتين, منهم: من يؤول, ومنهم من يفوض المعنى... وهو في العقيدة النظامية أو الرسالة النظامية جرى على تفويض المعنى, ويظن أن هذا هو مذهب السلف. [شرح الفتوى الحموية الكبرى: ٤٠٤]

مختصر التبيين لهجاء التنزيل: لسليمان بن نجاح المقرئ (ت ٤٩٦)

قال الشيخ: موضوع الكتاب هو رسم المصحف العثماني وبيان هجائه الذي كتبت به المصاحف العثمانية من أقدم الكتب المؤلفة في هذا العلم وأنفسها وأوسعها... احتل منزلة سامية من بين الكتب المؤلفة في علم الرسم. [تقديم الشيخ للكتاب]

مفردات القرآن: للمفضل بن محمد الراغب الأصبهاني (ت ٥٠٣)

قال الشيخ: مفردات القرآن, من أمثلها على غلط عنده في الاعتقاد, وانتحائه مذهب المتكلمين: كتاب: مفردات القرآن, للراغب الأصفهاني, وهو من أمثل الكتب في معرفة معاني المفردات. [محاضرات في العلم وآداب العالم والمتعلم: ١١٤]

أحكام القرآن: لعلي بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراسي (ت ٥٠٤)

فيه ميزة أن مؤلفه استنبط من الآيات دون النظر إلى المذاهب فتارة يوافق الشافعي وتارة يخالفه وقد ردّ فيه على أبي بكر الجصاص [محاضرات في التفسير: ٧٥]

إحياء علوم الدين: لأبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي (ت ٥٠٥)

قال الشيخ: لا ينبغي لطلاب العلم المبتدئين النظر في... كتب التصوف, مثل إحياء علوم الدين, لأبي حامد الغزالي, وغيره, لأن من أراد السلوك الصحيح, بإصلاح القلوب والأعمال, يجد ضالته في الكتاب والسنة, وفي الكتب التي فيها علوم الكتاب والسنة ما يكفي, ويشفي, وانظر إلى كتاب رياض الصالحين, تجد أنه قد أتى في هذا بما يقرب من الغاية, فليس هناك حاجة إلى النظر في غيرها, بل نحن في حاجة إلى التركيز على علوم الكتاب والسنة. [شرح أصول الإيمان: ٣٣٠]

وقال: السلوك... أكثر من اعتني بذلك الغزالي في إحياء علوم الدين, لكنه ما أجاد, لأنه خلط الغث والثلثين. [لقاءات وجلسات: ٣١٣/١]

معالم التنزيل للحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت ٥١٦)

قال الشيخ: من أهم كتب التفسير بالمأثور... لأنه تحرى الصحة في معظم ما ذكر من الأقوال والروايات. [تقديم الشيخ لكتاب التفسير الميسر]

الكشاف: لمحمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري (٥٣٨)

قال الشيخ: أصل من أصول المعتزلة التي يرجعون إليها فقد شحنه بإيراد المباحث الاعتزالية في العقيدة... منها: انتصاره لمذهب المعتزلة في أصحاب الكبراء... وفي التحسين والتقيح العقليين... وفي السحر... وفي مسائل القدر... تلقيبه أهل السنة بألقاب بذيئة: الحشوية, القدرية, ووصفهم بأوصاف فيها سخرية, واستهزاء... تعبيره بتعبير فيه انتقاص للنبي صلى الله عليه وسلم, وهذا في سورة التكويد, والتحريم.

وقال: اعتنى به العلماء لما فيه من الفوائد اللغوية, وقد ردوا عليه, ولكنه ملئ بالاعتزاليات... احتوى... على مباحث متنوعة في النحو, وعلوم العربية, مما تميز به الزمخشري... صاغ كتابه صياغة عجيبة, من حيث الأسلوب, وحسن السبك, وهذا لا يقدر عليه كل أحد... الزمخشري ليس من أهل الدراية في الحديث, فيورد أحاديث ضعيفة, وموضوعة... الاسرائيليات في الكتاب قليلة, وإذا أوردتها فإنه يوردها على سبيل الحكاية. [محاضرات في التفسير: ٨٠_٨١_٨٢]

أحكام القرآن: لمحمد بن عبدالله المغافري المشهور بأبي بكر العربي (ت ٥٤٣)

قال الشيخ: تكلم عن الآيات بكلام حسن, وأورد استنباطات. [محاضرات في التفسير: ٧٥]

مصنفات عبدالقادر الجيلاني (ت ٥٦١)

قال الشيخ: عبدالقادر له كتب قيمة مثل: " الغنية ", و " الفتوحات " وغيرها, كتب فيها التوحيد وفيها الأمر بعبادة الله وحده. [شرح كشف الشبهات: ٢٩٨(٢٩٩)]
نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: لابن الجوزي (ت ٥٩٧)
قال الشيخ: من الكتب المفيدة في هذا الباب. [محاضرات في العلم وآداب العالم والمتعلم: ١١٣]

عمدة الأحكام: لعبدالغني بن عبدالواحد بن علي سرور المقدسي (ت ٦٠٠)

قال الشيخ: كتابه... وكتاب... هذه كتب مهمة جداً ونفيسة لا بد من العناية بها. [محاضرات في العلم وآداب العالم والمتعلم: ٣٧٦_٣٧٧]

مصنفات عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامه بن مقدم المقدسي (ت ٦٢٠)

وقال: صاحب الكتب المشهورة, التي منها المغني. [شرح لمعة الاتقاد: ١٢]

—(٣٦)

له: المقنع:

قال الشيخ: كتاب عظيم النفع.

له: لمعة الاعتقاد:

قال الشيخ: هذه الرسالة النافعة. [شرح لمعة الاعتقاد: ١٢]

منتقى الأخبار: لعبد السلام بن عبد الله بن عبد الله الخضر بن تيمية (ت ٦٥٢)

قال الشيخ: كتابه... وكتاب... هذه كتب مهمة جداً ونفيسة لا بد من العناية بها.

[محاضرات في العلم وآداب العالم والمتعلم: ٣٧٦-٣٧٧]

المفهم لما أشكل من صحيح مسلم: لأحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت ٦٥٦)

قال الشيخ: ألف كتاباً لخص فيه " صحيح مسلم ", وشرحه بشرح عظيم, سماه:

المفهم لما أشكل من صحيح مسلم. [محاضرات في التفسير: ٧٧]

الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى: للقرطبي (ت ٦٧١)

قال الشيخ: فيه تأويلات. [محاضرات في التفسير: ٧٦]

الجامع لأحكام القرآن: لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت ٦٧١)

قال الشيخ: من أكبر المؤلفات في أحكام القرآن وأحسنها... أثنى عليه ابن القيم

وغيره... تميز بأنه فيه من العلوم المتنوعة والأحكام والفوائد ما لا يوجد في

غيره. [محاضرات في التفسير: ٧٥-٧٦]

الأربعين النووية: ليحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي (ت ٦٧٦)

فيها علم الدين كله, فما من مسألة من مسائله إلا وهي موجودة في هذه الأحاديث,

من عقيدة, أو فقه, ... فالعناية بها مهمة, لأن في فهمها فهم أصول الشريعة بعامه,

وقواعد الدين فإن منها الأحاديث التي تدور عليها الأحكام [شرح الأربعين: ١٢]

—(٣٧)

رياض الصالحين: ليحي بن شرف بن مري بن حسن النووي (ت ٦٧٦)
قال الشيخ: أجمعت الأمة على حسنه. [لقاءات وجلسات: ٢٤٣/٢, محاضرات
منهجية: ٥٥٨]

الفروق: لأحمد بن إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله القرافي (ت ٦٨٤)
قال الشيخ: كتاب نفيس جداً, علم, علم, ... فهو مهم مهم. [لقاءات
وجلسات: ٥٥٠/١]

مختصر منهاج القاصدين: لأحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (ت ٦٨٩)
قال الشيخ: كتاب جيد في السلوك. [محاضرات في التراجم: ٣٢٨]

قصيدة البردة (الكواكب الدرية في مدح خير البرية) للبوصيري (ت ٦٩٤)
قال الشيخ: منظومته... أولها حسن, فيه جزالة في اللفظ والمعنى, لكن بعد أن بدأ في
السيرة ووصف النبي صلى الله عليه وسلم غلا غلواً أدخله في الشرك والعياذ
بالله. [شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ١١٣/٣]

مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨)

قال الشيخ: عظم أهل العلم كتب شيخ الإسلام ابن تيمية لأنه قرر فيها ما اتفقوا
عليه, وأجمعوا عليه, وترك فيها ما لكل واحد من أهل العلم ممن كتبوا في العقائد من
الاجتهادات. [شرح العقيدة الطحاوية: ٤٩٢/٢]

له: درء تعارض العقل والنقل.

قال الشيخ: فإن هذا الكتاب أصل في دحض أصول المتكلمين, وأصول المبتدعة من
الأشاعرة والمعتزلة ونحوهم وليس ثم مصنف يعدله في هذا من مصنفات علماء
المسلمين.

وقال: كُتبه... من أعظمها وأجلها قدرأ كتابه: درء تعارض العقل والنقل, ...أعظم ما ألف في أبواب الصفات والغيبيات والعقائد بجملتها. [شرح الفتوى الحموية: ٤١٢]

وقال: كتابه العظيم العجائب [الآلئ البهية شرح العقيدة الواسطية: ١/١٣٢]

له: العقيدة الواسطية:

قال الشيخ: هذه الرسالة على وجازتها واختصارها قد اعتنى بها العلماء بعد شيخ الإسلام رحمه الله, لأنها قد اشتملت من أصول عقائد أهل السنة والجماعة, على الخلاصة الوافية, ...هذه الرسالة العظيمة, وهذه الرسالة وجيزة الألفاظ, لكنها مدرسة للعلم بمنهج واعتقاد أهل السنة والجماعة, ...هذه العقيدة المباركة... هذه الرسالة المباركة, ...العظيمة, المختصرة, الجامعة [الآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية: ١/١٣-١٥-١٦-٥٥٦-٦٧٥]

وقال: العقيدة المباركة المختصرة. [شرح فضل الإسلام: ٢٩٢]

له: بيان تلبس الجهمية في بدعهم الكلامية أو نقض أساس التقديس

قال الشيخ: من الكتب العظيمة جداً في هذا الباب, فهو, وكتاب درء تعارض العقل والنقل, أعظم ما ألف في أبواب الصفات, والغيبيات, والعقائد بجملته. [شرح الفتوى الحموية: ٤١٢]

وقال: هذا السفر الجليل, ...كتاب عظيم, ومهم, ...يقع ضمن عقد كتبه في نصررة السنة, والذب عن حياضها.

له: قاعدة في الحجة:

قال الشيخ رسالة نفيسة في محبة العبد لربه ومحبة الرب لعبده [الواسطية: ١/٣٤٤]

وقال: رسالته العظيمة. [شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ٢/٣٩٨]

—(٣٩)

له: أولياء الرحمن وأولياء الشيطان:

قال الشيخ: مصنف مهم،... يحسن مطالعته في معرفة صفات الأولياء, أولياء الرحمن وأولياء الشيطان, لأنه بسط هذه الصفات بسطاً شافياً, كافياً, كعادته رحمه الله, وأجزل له المثوبة, وجزاه عنا, وعن أهل السنة خير الجزاء. [شرح العقيدة الطحاوية: ٧٩/٢]

وقال: الرسالة النافعة [شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان: ٤٠٠]

له: الفتوى الحموية:

قال الشيخ: رسالة عظيمة في تقرير مذهب السلف, في صفات الله عز وجل, وإثبات ما أثبتته الله لنفسه, وما أثبتته رسوله صلى الله عليه وسلم, وبيان فساد انتحال المبطلين, وتأويل الجاهلين, وتحريف الغالين,.... فهذه الرسالة,.... كانت من أقوى الردود على طوائف الباطل, الذين خلفوا النصوص وراءهم ظهرياً, وأعموا أعينهم, وأصموا آذانهم عن الآيات البينات الواضحات, في كتاب الله, وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم, واتبعوا كل متشابهه, ابتغاء الفتنة, وابتغاء تأويله. [شرح الفتوى الحموية الكبرى: ٧-١٣]

له: الاستغاثة في الرد على البكري:

قال الشيخ: كتاب عظيم في هذا الباب. [شرح كشف الشبهات: ٢٧]

له: مقدمة في أصول التفسير:

قال الشيخ: هذا الكتاب العظيم المفيد جداً, المسمى "مقدمة في أصول التفسير". [لقاءات وجلسات: ٣٠/٢]

وقال: هذه الرسالة النفيسة. [شرح مقدمة في أصول التفسير: ١٧٥]

—(٤٠)

له: رفع الملام عن الأئمة الأعلام:

قال الشيخ: كتابه النفيس. [محاضرات فقهية: ٣٠٤, محاضرات في التراجم: ١٧٨]
تفسير البحر المحيط لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان. الجياني (ت ٧٤٥)
قال الشيخ: يعتبر من التفاسير التي سلمت من البدع في العقيدة... فيه فوائد كثيرة
متنوعة, متعلقة بتجارب المؤلف, وآرائه في الحياة. [محاضرات في التفسير: ٧٣]
سير أعلام النبلاء: لمحمد أحمد عثمان قايماز التركماني, المعروف بالذهبي (ت ٧٤٨)
قال الشيخ: من أحسن الكتب التي تُطالَعُ فيها تراجم أهل العلم. [محاضرات في
العلم وآداب العالم والمتعلم: ٦٢] وسئل: ما رأى فضيلتكم _ حفظكم الله _ في ما
ذكر الإمام الذهبي رحمه الله في السير في تراجم بعض العلماء: هذا من يتبرك بزيارته ؟
فأجاب: أما الذهبي رحمه الله فهو في توحيد العبادة جيد على طريقة شيخ الإسلام
ابن تيمية, في الأسماء والصفات وعقائد السلف في الإيمان والقدر وغيره, فهو كذلك
على عقيدة السلف الصالح, وله في ذلك مؤلفات كثيرة, كالعلو, والأربعين, وما أشبه
ذلك, وأما في وسائل الشرك, فإنه حصل له عدم تحرير فيها رحمه الله, خاصة في
كتابه الأخير هذا: السير, الذي ألفه بعد زمن شيخ الإسلام ابن تيمية, بعد وفاة
شيخ الإسلام بعشر سنين, فعنده كثير من العبادات التي فيها التساهل بوسائل
الشرك, كالدعاء عند القبور, والصلاة عندها, والتبرك برؤية الصالحين, أو التبرك
بالدعاء عند القبور, أو في الأماكن في المشاهد, أو أشباه ذلك, فعنده تساهل في
هذا راجع إلى عدم تحريره مسألة وسائل الشرك. [لقاءات وجلسات: ١/١٣٨]
تذكرة الحفاظ: لمحمد أحمد عثمان قايماز التركماني, المعروف بالذهبي (ت ٧٤٨)
من أحسن الكتب التي تُطالَعُ فيها تراجم أهل العلم. [محاضرات في العلم: ٦٢]

مصنفات محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن قويم الجوزية (ت ٧٥١)

قال الشيخ: اعتنى المتأخرون من أئمة أهل السنة بكتب الشيخين الشيخ ابن تيمية وابن القيم لسلامتها من المذاهب الرديئة، وللإجتهادات التي يوافقون عليها. [شرح العقيدة الطحاوية: ٤٩٢/٢]

له: " الداء والدواء " , أو " الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي:

قال الشيخ: أجاد العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه: " الداء والدواء " , أو " الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي " , في بيان آثار الذنوب والمعاصي والآثار الكونية، والآثار الذاتية في ذات الإنسان، والشرعية والكونية في حياة الناس بأجمعهم. [تفسير المفصل: ٦٤٨]

له: زاد المعاد في هدي خير العباد:

قال الشيخ: السنة أعظم شيء... سنة النبي صلى الله عليه وسلم الناس يحتاجون إليها... لهذا ألف ابن القيم كتاباً جامعاً في هذا سماه: " زاد المعاد في هدي خير العباد " [لقاءات وجلسات: ٢٤٥/٢ , محاضرات منهجية: ٥٦٠]

له: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين شرح منازل السائرين:

قال الشيخ: خلص... رحمه الله فيه، كلام السلف من أدراك كلام المتصوفة، وجعله كلاماً متسقاً، كلاماً عظيماً، كلاماً، جميلاً، فيه إصلاح عبوديات القلب، فهذا الكتاب مما ينبغي أن يمر عليه طالب العلم، بل يمرّ عليه كل مسلم بين الحين والآخر، وأن ينظر فيه، فما فهمه منه مما فيه إصلاح النفس، عمل به، وما لم يفهمه أو استشكله، يسأل أهل العلم عن مرادات ابن القيم رحمه الله في ذلك. [محاضرات منهجية: ٧٩٢]

له: روضة المحبين:

قال الشيخ: محبة العبد لربه, ومحبة الرب لعبده, ابن القيم رحمه الله, كتب كتاباً عظيماً في ذلك, وهو: كتاب روضة المحبين, وفصل فيها هذه المسألة تفصيلاً جيداً.

[اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية: ١/٣٤٤_٣٤٥]

له: شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل:

قال الشيخ: كتاب نفيس, لا يستغنى عنه طلاب العلم.

له: التبيان في أقسام القرآن:

قال الشيخ: كتاب مهم,.... فيه فوائد مهمة في التفسير. [تفسير المفصل: ٥٠٠]

وقال: كتاب مهم جداً, التبيان قلّ من يطالعه ويمرّ عليه, ولكن فيه علوم كثيرة,

خاصة ما يتعلق بالقرآن وتفسيره, فيه فوائد كبيرة جداً. [لقاءات وجلسات: ٣٩/٢]

تفسير القرآن العظيم: لإسماعيل بن عمرو بن كثير بن ضوء بن كثير (ت ٧٧٤)

قال الشيخ: من أهم كتب التفسير بالمأثور,.... وهو من أجل التفاسير, وأعظمها نفعاً.

وقال: من قمة التفاسير, فهو مدرسة التفسير بالمأثور, بل هو من أعلاها, لأنه اعتمد

على الأثر. [محاضرات في التفسير: ٤٥]

وقال: في العقيدة يعدُّ هذا التفسير من أصول تفاسير السلف,.... فهو يمثل طريقة

السلف في الاعتقاد, ووجه ذلك, وقرره. [محاضرات في التفسير: ٤٧]

الاعتصام: لإبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشاطبي (ت ٧٩٠)

قال الشيخ: كتاب نفيس في هذا الباب, في معرفة البدع, والرد على أهل الشبهات

فيها. [محاضرات في العقيدة: ٥٣]

شرح العقيدة الطحاوية: لعلي بن محمد ابن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢)

قال الشيخ: هذه العقيدة لها شروح كثيرة، فالما تريدية شرحوها بشروح متنوعة ووجهوا الكلام فيها على معتقد أتباع أبي منصور الماتريدي، ولكن شرح ابن أبي العز وجهها توجيهاً سلفياً، متابِعاً فيه طريقة شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه العلامة ابن القيم _ رحمهما الله تعالى _ وأجاد في ذلك بحيث صار هذا الشرح مرجعاً في علم الاعتقاد بعامة. [شرح العقيدة الطحاوية: ١/١٦-١٧]

مصنفات عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت ٧٩٥)

قال الشيخ: صنف التصانيف الشائقة، البديعة، التي يحتاج إليها، وأكثرها ليس فيه تكرار لمؤلفات قبله. [لقاءات: ١/٤٨٨ _ محاضرات في العلم وآداب العالم: ٢٢٨]

له: جامع العلوم والحكم:

قال الشيخ: هذا... الشرح العجائب [شرح الأربعين النووية: ١٢]

له: فضل علم السلف على علم الخلف:

قال الشيخ: كتابه العظيم. [محاضرات في التراجم: ٦]

القاموس المحيط: لمحمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي (ت ٨١٧)

قال الشيخ: كتابه المشهور. [شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام: ١٧٧]

مصنفات محمد بن محمد بن محمد علي بن يوسف الجزري (ت ٨٣٣)

قال الشيخ: ألف العديد من الكتب المفيدة النافعة. [تقديم الشيخ لشرح المقدمة الجزرية، لطاش كبرى زاده]

له: المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه (المقدمة الجزرية)
قال الشيخ: تعدُّ من أحسن ما أُلِّف في علم التجويد نظاماً، لجودة أسلوبها، ووجازة لفظه. [تقديم الشيخ لشرح المقدمة الجزرية، لطاش كبرى زاده]
مصنفات أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)
قال الشيخ: له التصانيف البديعة المعروفة. [محاضرات في العلم وآداب العالم والمتعلم: ٢٣٩]
وقال: أجمع على الثناء عليه جميع الفئات والطوائف، وعلى حسن تصانيفه. [شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام: ٢٣]
له: فتح الباري شرح صحيح البخاري:
قال الشيخ: تميز عن سائر شروح صحيح البخاري بأنه صاغ الشرح بلغة أدبية عالية. [لقاءات وجلسات: ٤٥٦/١]
له: بلوغ المرام من أدلة الأحكام:
قال الشيخ: هذا الكتاب العظيم. [شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام: ١٦]
الطراز في شرح ضبط الخراز: لمحمد بن عبدالله التنيس (ت ٨٩٩)
قال الشيخ: هذا السفر الجليل. [تقديم الشيخ للكتاب]
الدر المنثور في التفسير بالمأثور: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١)
قال الشيخ: كتاب مشهور جداً،... هذا الكتاب العظيم،... لم يحقق الكلام في الأحاديث فأورد أشياء كثيرة فمنها ما هو ضعيف ومنها ما هو موضوع، ومنها ما هو منكر وما هو مصاد للعقيدة وما هو ضعيف جداً. [محاضرات في التفسير: ٥٠]

إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين. لمحمد الزبيدي (ت ١٢٠٥)

قال الشيخ: جمع فيه ما بين التفسير والحديث والفقه والسلوك والتاريخ، والفوائد الحديثية فيه أكثر،.... لكن فيه صوفيات، الواحد ينتبه لها. [لقاءات: ١/٣١٢]

مصنفات الإمام محمد بن عبد الوهاب التميمي (ت ١٢٠٦)

قال الشيخ: كتاباته المختلفة، ومؤلفاته المتنوعة: إنما كانت بحسب حاجة الناس إليها، ليست للتكاثر، أو للاستكثار، أو للتفنن، وإنما كتب فيما الناس بحاجة إليه، فلم يكتب لأجل أن يكتب، ولكن لأجل أن يدعو، وبين الأمرين فرق. [التمهيد لشرح كتاب التوحيد: ١٧_شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ٤٨/٢]

وقال: كتبه مشتملة على العقيدة النافعة في دليلها، وعلى النهج الصحيح في السنة والبدع. وقال: كل كتب الشيخ يسيرة، أوراقها قليلة، لكن منهجها واضح، وهي تصلح للجميع في التعريف على المنهج. [محاضرات التراجم: ٢٠٦_٢٤٤]

له: كتاب التوحيد:

قال الشيخ: كتاب عظيم جداً، أجمع علماء التوحيد على أنه لم يُصنف في الإسلام في موضوعه مثله، فهو كتاب وحيد وفريد في بابه، لم يُنسخ على منواله مثله،... فكتاب التوحيد كتاب عظيم النفع جداً، جدير بأن يُعنى به عناية حفظٍ، ودرس، وتأمل،... فإنه والله لكتاب عظيم، اشتمل على ما به نجات العباد لو شعروا. [التمهيد لشرح كتاب التوحيد: ٧_٩_٥٦١، شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ١/١٠]

وقال: هذا الكتاب المبارك. [شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ١/٣٩٠]

وقال: هذا الكتاب العظيم. [شرح فتح المجيد: ٢/٤٥٣_٣/٤٨١_٥٠٥]

وقال: جاء على اختصاره... تأليفاً سهلاً ميسوراً. [محاضرات منهجية: ١٢٢]

—(٤٦)

له: كشف الشبهات:

قال الشيخ: هذه الرسالة العظيمة... هذا الكتاب العظيم [شرح كشف الشبهات: ٩]

له: القواعد الأربع:

قال الشيخ: من النبذ المهمة, من رسائل إمام هذه الدعوة رحمه الله, وأهميتها تأتي بمعرفة مضادات تلك القواعد الأربع, وأن الاخلال بهذه القواعد الأربع, أو عدم ضبطها يقع معه لبس عظيم في معرفة حال المشركين, وحال الموحدين... فهي قواعد عظيمة تعصم من حفظها وعلم معناها من أن يكون عنده تردد في مسألة الحكم على أهل الإشراك وعلى وجوب إخلاص الدين لله عز وجل وكيف يكون ذلك. [شرح

القواعد الأربع: ٧-٨]

له: فضل الإسلام:

قال الشيخ: من الرسائل المهمة... ووجه أهمية هذه الرسالة أنها تُعتبر رسالة في المنهج الذي يتميز به حملة التوحيد, وأتباع السلف الصالح بعامة, كما أنها تبين كثيراً من المباحث والمسائل المتصلة بالواقع العلمي للدعوة, ومخالطة المسلم المتبع لطريقة السلف للناس من جميع الاتجاهات ومن جميع الأمور والأهواء. [شرح فضل

الإسلام: ٨]

له: مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية:

قال الشيخ: كتاب قليل الصفحات, لكنه اشتمل على مسائل من أهم المهمات, بل إن هذه الوريقات في هذه الرسالة, هي أصول الدين, لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما بُعث ليخلص الناس من جهالة الجاهلين على أنواع مللهم وأصناف نحلهم. [شرح

مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية: ١٣]

—(٤٧)

له: ثلاثة الأصول:

قال الشيخ: رسالة مهمة لكل مسلم. [شرح ثلاثة الأصول: ٨]

وقال: الرسالة العظيمة. [شرح كشف الشبهات: ١٥٩]

تيسير العزيز الحميد: لسليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (ت ١٢٣٣)

قال الشيخ: كتاب التوحيد... شروح هذا الكتاب متقاربة, لكن بعضها ربما زاد على بعض في الضوابط والإيضاح, وأعظمها وأجلها: " تيسير العزيز الحميد " لأنه اشتمل على كل المسائل التي يحتاج إليها, وعلى هذه الضوابط أيضاً ووجه الاستدلال, وعلى التقعيد, ففيه تأصيلات عظيمة في كل ذلك. [شرح فتح المجيد: ٥٠٧/٣]

روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني: لحمود بن عبدالله الآلوسي (١٢٧٠)

قال الشيخ: عقيدة صاحبه في هذا الكتاب أنه ماتريدي... ولكنه لم يلتزم بها, بل خالفها في أشياء كثيرة, وخاصة الصفات, فهو يميل إلى الاثبات, فهو أقرب ما يكون لطريقة السلف في جانب الصفات, أما في غيرها فيمشي على طريقة الماتريدية... ملأ كتابه بالرد على الرافضة, وهذا من أهم ما في هذا الكتاب, فما من آية استدل بها الرافضة على عقيدة الرافضة إلا وردّ عليهم, وهذا لأنه عاشرهم, فكانت ردوده دقيقة, وموفقه. [محاضرات في التفسير: ٦١]

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: لعبدالرحمن بن حسن آل الشيخ (ت ١٢٨٥)

قال الشيخ: هذا الكتاب المبارك... هذا الشرح المبارك... شرح مطول لكتاب التوحيد... اشتمل على فوائد كثيرة, وضوابط ليست موجودة في الشروح الأخرى لكتاب التوحيد, مع سهولة العبارة, وكثرة في المعاني, والنقول. [شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد ١/٩-١٠-١٢-٣٩٠]

بلوغ الأرب بمعرفة أحوال العرب: لخمود شكري بن عبدالله الالوسي (ت ١٣٤٢)

قال الشيخ: كتابه القيم العظيم. [شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ١/٣٣٧]

شرح مسائل الجاهلية: لخمود شكري بن عبدالله الالوسي (ت ١٣٤٢)

قال الشيخ: تناولها بالشرح شرح وجيز, يكشف عن مراميها, ومعانيها, ... لكنه في

كثير من... المواضع لم يكشف الكشف الذي ينبغي. . [شرح مسائل الجاهلية التي

خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية: ١٤]

تعليقات محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١)

قال الشيخ: له تعليقات خبيثة... خاصة في التوحيد انتبه له [لقاءات: ١/٣٠٣]

تحقيق الرسالة للشافعي: لأحمد محمد شاکر (ت ١٣٧٧)

قال الشيخ: أحسن أيماً إحسان لما حقق الرسالة للشافعي في أنه خرج كل لفظه مما

اختص الشافعي فيه باستعمالها, وربطها بأصولها اللغوية. [تفسير المفصل: ٥٤٩]

في ظلال القرآن: لسيد بن قطب بن إبراهيم (ت ١٣٨٦)

قال الشيخ: من التفاسير التي اشتملت على مواضع كثيرة فيها بيان لبعض الآيات

بيان حسن, يعني فيها أسلوب أدبي, فيه شيء من التنميق, مما يفهم المرء دلالة

الآيات عموماً, وصلتها بالواقع... وأيضاً اشتمل كتابه على كثير من البدع,

والضلالات, ... من أمثلته أنه يشعر في سورة الإخلاص بأن عنده ميل إلى بعض

مذاهب المتصوفة, من القائلين بوحدة الوجود, أو نحو ذلك, يفهم منه, ما نقول إنه

ظاهر بين, لكن يفهم منه, ... ومن أمثلة ذلك أنه يفسر الرب بالإله, والإله بالرب,

يعنى توحيد الربوبية عنده هو توحيد الألوهية, وتوحيد الألوهية هو توحيد الربوبية

عنده عكس في فهمها. [مقطع صوتي]

رسالة تحكيم القوانين: لمحمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (ت ١٣٨٩)
قال الشيخ: رسالة دقيقة مهمة في هذا الباب. [شرح فتح المجيد لشرح كتاب
التوحيد: ١/٦٩-٢/٦١٣]

مصنفات عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله عبدالرحمن محمد بن قاسم (ت ١٣٩٢)

قال الشيخ: صاحب التوايف المشهورة. [محاضرات في التراجم: ٢٦٣]

على هامش السيرة: لطف حسين بن علي بن سلامة (ت ١٣٩٣)

قال الشيخ: من المدارس في تناول السيرة... مدرسة طه حسين, ومن لنا نحوه ممن
كتبوا في السيرة, فإنهم لم يكتبوا في السيرة لنصرة دين محمد صلى الله عليه وسلم,
وإنما كتبوا في السيرة بالنظر إلى عرقية عربية, بل إنه كما ذكر طه حسين في مقدمة
كتابه "على هامش السيرة": أن السيرة هذه التي كتبها فيها أشياء لا يقبلها العقل,
ولا يقبلها الفؤاد, لكن لا تصلح حياة الناس إلا بنوع من الخرافات, ونوع من
الأحاديث التي تكون لهم كالأسترواح, وتكون لهم كالمريح, والمهيب لهم لسماع الحق
يعني أنها قصص وحكايات ليس لها أصل وليس لها أهمية [محاضرات في العلم: ٥١٧]

دراسات لأسلوب القرآن الكريم: لمحمد عبدالحالق عضيمة (ت ١٤٠٤)

قال الشيخ: أحسن من تكلم عن واو الثمانية عبدالحالق عضيمة في كتاب الدراسات
مفيد, فيه شواهد ونقول. [لقاءات وجلسات: ١/٦٢٦]

التبهيات السننية على العقيدة الواسطية: لعبدالعزیز بن ناصر بن رشيد (ت ١٤٠٨)

قال الشيخ: هذه العقيدة المباركة, لها شروح كثيرة, من أعظمها نفعاً, وأدقها لفظاً,
شرحه... فإن هذا الشرح من أنفس شروح هذه العقيدة الواسطية... ولهذا أحضّر
من أراد شرحاً لهذه العقيدة على هذا الكتاب [شرح العقيدة الواسطية: ١/١٦-١٧]

تحقيق تفسير ابن جرير: لمود بن محمد شاعر بن أحمد بن عبدالقادر (ت ١٤١٨)
قال الشيخ: تفسير ابن جرير... حققه مود شاعر, ولم يصل فيه إلا إلى سورة
الرعد, تحقيقاً ممتازاً. [محاضرات في التفسير: ٣٥]

له: الدفاع عن الحديث النبوي والسيرة: لمود ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)
قال الشيخ: كتاب جيد, في ذكر كثير مما يرد في السيرة مما لا يصح. محاضرات في
العلم وآداب العالم والمتعلم: ٥٢٢]

فقه السنة لسيد سابق (ت ١٤٢٠)
قال الشيخ: جيد في العبادات, لكن إذا تجاوزتها اختلطت الأمور. [لقاءات
وجلسات: ٢٦٨/١]

مفاهيم يجب أن تصحح: لمود بن علوي بن عباس الأديسي المالكي (ت ١٤٢٥)
قال الشيخ: في هذا الكتاب: تجويز كاتبه وتحييده حيناً سؤال النبي صلى الله عليه
وسلم الشفاعة في قبره, وسؤاله التوسط, وتجويزه ودعوته لطلب الغوث منه صلى الله
عليه وسلم... وفي كتابه من التدليل لشبهه المتهافته بالأحاديث الموضوعية... والمنكرة
والباطلة والضعيفة جداً... شيء كثير [هذه مفاهيمنا, رد على كتاب مفاهيم يجب أن
تصحح لمود بن علوي المالكي: ٦]

عالم الملائكة الأبرار: لعمر بن سليمان بن عبدالله الأشقر (ت ١٤٣٤)
قال الشيخ: كتاب جيد في بابه. [شرح أصول الإيمان: ٥٣]
وقال: من أحسن ما كتب... فإنه جمع فيه جمعاً حسناً طيباً وتحرى الصواب في كثير
من مباحثه. [اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية: ١/١٠٩]
وقال: مفيداً جداً في هذا الباب. [شرح العقيدة الطحاوية: ١/٥١٤]

الملخص الفقهي: لصالح بن فوزان الفوزان

قال الشيخ: ممتاز جداً، ممتاز حقيقة، إذا الشخص لم يقرأ " الروض وحاشيته " فـ

الملخص الفقهي، ممتاز. [لقاءات وجلسات: ٢٦٩/١]

المجتي من مشكل إعراب القرآن الكريم: لأحمد بن محمد الخراط

قال الشيخ: هذا المصنف القيم. [تقديم الشيخ للكتاب]

المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية لصالح بن عبدالله محمد الشري

قال الشيخ: هذه الرسالة القيمة. [تقديم الشيخ للكتاب]

مصطلح التاريخ: للدكتور أسد رستم

قال الشيخ: كتاب مفيد جداً في هذا الباب. [لقاءات وجلسات: ٦٠/٢]

نظرية التقعيد الفقهي وأثرها في اختلاف الفقهاء: لمحمد الروكي

قال الشيخ: رسالة عميقة،...جيدة،...رسالة ضخمة، ممتازة. [لقاءات

وجلسات: ٣٣٦/١]

أوجه الترجيح بين الأقوال في التفسير:

أوجه الترجيح هذه كثيرة جداً، جمعت في رسالة علمية جامعة الإمام، وهي رسالة

قيمة جداً، بعنوان: " أوجه الترجيح بين الأقوال في التفسير. [تفسير المفصل: ٤١٣]

تفسير الجلالين: للجلال الحلبي، والجلال السيوطي

قال الشيخ: كان العلماء يعتنون بتفسير الجلالين في الأعصر المتأخرة، وهو نافع

مفيد، لكن تنحز في قراءته، على ما فيه من التأويلات. [محاضرات في العلم وآداب

العالم والمتعلم: ٨٢]

برتوكولات حكماء صهيون لمجموعة من الصهاينة اليهود

قال الشيخ: من الكتب المهمة, التي تبينُ عمق فهم الأعداء لما يعملونه في أعدائهم... في المسلمين وغيرهم... في هذا الكتاب... بين الصهاينة... الذين وضعوا البرتوكولات... القواعد التي بها يسطير اليهود على الأمم الاخرى. [محاضرات سياسية واجتماعية: ٥٧]

فصل: متفرقات

من هم أهل التقوى:

قال الشيخ: صلاة الرجل في جوف الليل هذه من أعظم أبواب الخير، وبها يحصل للمرء النور في قلبه، وحسن تعامله مع ربه، وخشيته له، والزهد في الدنيا، والرغب في الآخرة، ما لا يدخل تحت وصف _ أعاننا الله وجميع المسلمين على ذلك _ فإن صلاة الرجل والمرأة في جوف الليل هذه يكون معها التدبر للقرآن، وحسن مناجاة الله، والدمعة التي تسيل من خشية الله عز وجل، إذ يكون المرء في ذلك على يقين من أنه إنما قام لله جل جلاله وحده، فتعظم الصلاة، ويعظم التعلق، ويعظم إخبارات القلب، والرجاء، والرغبة، والخوف، ويؤثر القرآن في القلوب تأثيراً عظيماً، فأصحاب الليل هم أهل التقوى. [شرح الأربعين النووية: ٣٤٧]

من هدى السلف الصالح عدم الدعاء على الأئمة:

قال الشيخ: هدى السلف الصالح وأئمة الإسلام أنهم لا يدعون على ولي الأمر والأئمة، لأن الدعاء عليهم من سيما أهل الخروج، وسيما الذين يرون السيف إما اعتقاداً أو عملاً، وهدى السلف الصالح هو أنهم يدعون لهم، ولا يدعون عليهم، لأن في الدعاء... عليهم توطين القلوب على بغضهم، وهو سبب من أسباب اعتقاد الخروج عليهم، والوسائل لها أحكام المقاصد، كما أن المقصد _ وهو الخروج واعتقاد الخروج _ ممنوع عند الأئمة في عقائدهم، وكذلك وسيلته في القلوب هي الدعاء عليهم، لأنه يحدث البغض لهم، والبغض يؤدي إلى الخروج عليهم. [شرح العقيدة الطحاوية: ١٥٢/٢]

الاستقامة:

الاستقامة هي ما جمعت أمرين: الأول: هو الفقه في الدين. الثاني: هو ملازمة السنة لأن العبد لا يكون ثابتاً على الاستقامة أو محصلاً لها إلا أن يجمع الأمرين, بأن يكون فقهه في دينه بقدر ما يحتاج إليه, وأن يكون متابعاً للسنة, فإذا قلّ فقهه في الدين ضعفت استقامته بقدر ذلك, وإذا زهد في اتباع السنة وخالفها ضعفت استقامته بقدر ذلك... فإن الفقه في الدين وعلم الشرع يذهب عن المرء بتركه, فإذا تركه سنّة مثلاً يقلّ ويضمحل, وهذا مشاهد, فإن بعض من كانوا طلبية في الكليات الشرعية أو متخرجين منها وتركوا العلم ومراجعته سنوات, تجد عندهم ضعفاً شديداً في العلم, وقد صرح بذلك بعضهم, وقال: إنه لما ترك العلم ومراجعته سنين, ذهب عنه ما مان يحفظ, حتى رجع لا يحفظ من المسائل إلا واحدة أو اثنتين, ولا يستحضر ذلك الذي تعلمه. وذلك أن العلم كالشجرة يحتاج إلى مداومة ومراعاة وسقي, فإن سقيته فإنه يظلّ حياً, وإلا فإنك لن تستظل تحت ظله... لهذا ينبغي على كل من طلب العلم أن يحرص على الاستقامة بمعناها الواسع الاستقامة في سلوك منهج السلف الصالح الاستقامة في حفظ اللسان وحفظ الجوارح لأن العبد يُنكب بفلتات لسانه... يقول ما لا علم له به فيعاقبه الله عز وجل بأن لا يعلم مسألة أخرى فيصبح في جهل بين فترى وأخرى... لهذا احرص يا طالب العلم, ويا معاشر القراء احرصوا على هذه الوصية بالاستقامة في كل المسائل, الاستقامة في أمور العلم, الاستقامة في أمور العمل, في أمور الصلوات لإخوانكم المؤمنين, في أمور الدعوة, في أمور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, وجنبوا أنفسكم الهوى وألزموا أنفسكم بالاستقامة على ما دل عليه الدليل يكن الأمر في المستقبل خيراً إلى خير [شرح فضل الإسلام: ١٣٠]

الغربة الظاهرة والباطنة:

قال الشيخ: الغربة بأحد الاعتبار تنقسم إلى غريبتين:

* غربة ظاهرة. * غربة باطنة.

والغربة الظاهرة مثل لها أهل العلم بأنها:

** غربة أهل الصلاح والطاعة بين الفسقة والفجار.

** وغربة أهل العلم المستقيمين الذين طلبوا العلم لله، لم يطلبوه ليماروا به السفهاء

ولا ليصرفوا وجوه الناس إليهم، الذين خشعت جوارحهم وقلوبهم لله عز وجل بين

من طلب العلم ليس لله، وبين من رغب في العلم لكنه رغب لأجل الجاه أو المال

** وغربة المستقيمين في أموالهم، وتحرى المأكل والمصرف الحلال بين أولئك الذين

يأكلون من كل جهة، ويصرفون في كل جهة.

وهذه غربة ظاهرة مثل لها أهل العلم بهذه الأمثلة وغيرها ويتضح ذلك برؤية أصحابها

أما الغربة الباطنة: فهي التي لا يظهر أمرها، وهذه هي التي تنافس فيها المتنافسون،

وهي غربة صدق القلب وقصده في توجهه إلى مولاه، بحيث تكون إراداته ورغباته إلى

الله، وفي الله، فيرى هذا الغريب الناس من حوله، وتكالبهم على الدنيا، ورغبتهم فيها،

وحرصهم عليها، وأنهم يرونها وكأنها الباقية، يراهم وهو متجه فيما بينهم إلى ربه،

طامع إلى الجنة، متباعد عن النار، وكأنه غريب بينهم، لأن قصده وتوجه قلبه مختلف

عن توجه الناس، كذلك الخاشع الخاضع قلبه لله عز وجل بين جمهرة الذين لا

يخشعون لله عز وجل يكون غريباً، فهذه الغربة مما يتنافس فيه المتنافسون، لأن

صاحبها الحظ الأوفر مما جاء في فضل الغرباء، لأن صلاح الباطن له أثره على

صلاح الظاهر بين جلي. [شرح فضل الإسلام: ٣٤٠]

الاستغفار بالأسحار:

قال الشيخ: قال عز وجل: (**والمستغفرين بالأسحار**) وقال: (**وبالأسحار هم يستغفرون**) قال جماعة من أهل العلم من المحققين: إن الاستغفار في هذا الوقت أفضل من قراءة القرآن, فإن قراءة القرآن أفضل بعامة, ولكن قد يعرض على الأوقات ما يجعل شيئاً فيها أفضل من قراءة القرآن, فما قبل الأذان بقليل, وما بعد الأذان إلى صلاة الفجر الأفضل فيها الاستغفار, والدعاء, والتبتل إلى الله عز وجل, والخشوع, وأشبه ذلك من الذكر. [تفسير المفصل: ٧٢]

علامة أهل السنة الدعاء للأئمة:

قال الشيخ: قال بعض الأئمة: علامة أهل السنة: الدعاء للأئمة, يعني للسلطين, وعلامة أهل البدعة: الوقيعة في السلطين, وهذا ظاهر لمن تأمل هدى أهل السنة والجماعة وتأمل أصولهم, وممن ذكر هذا ابن بطه في "الإبانة", والبرهاري في "شرح السنة", وهو من أئمة أهل السنة والجماعة, فقد فصل القول في ذلك تفصيلاً بيناً, لأجل ما ظهر في زمنه من كثرة المخالفين في هذا الأصل العظيم. [شرح لمعة الاعتقاد: ١٥٠]

خطبة الحاجة:

أهل العلم يجعلون خطبة الحاجة في الخطب الكلامية, وأما في المكتوب, فعندهم أنه يشرع أن يثنى على الله عز وجل بما هو مناسب للحال. والنبي صلى الله عليه وسلم في كتبه التي أرسلها إلى أهل الأمصار, وفي كتاب الصدقات أيضاً لم يبتدئها بما يُسمى: "خطبة الحاجة" وخطبة الحاجة مشروعة في الخطب الكلامية. [شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام: ١٦]

أولياء الله يتنزهون عن فضول المباحات:

قال الشيخ: أولياء الله يتنزهون عن فضول المباحات وليس كل مباح يأتونه, بل هناك مباحات لا تناسبهم وإن كانت مباحة من الشرع, ولكن تناسب غيرهم من المسلمين, فالأولياء يتنزهون عن كثير من المباحات إما من جهة الورع, وإما من جهة ترك خوارم المروءة, وإما من جهة أشياء قد يراها الولي لا تناسبه. مثاله: كثرة المزاح والضحك بأن يغلب هذا على المرء وإن كان مباحاً إذا لم يكن ينطق بكذب وأشباه هذا.

لكن أولياء الله في قلوبهم من إجلال الله وخشيته والرغبة فيما عنده ما يجعلهم لا يُكثرون من هذا, وإنما إن فعلوا فيكون على جهة الانبساط الوارد عنه صلى الله عليه وسلم, وهذا أصل في أن الأولياء فيما يفعلون من فضول المباحات يتابعون النبي صلى الله عليه وسلم في أصول ما فعل, فيضحكون بعضاً من الوقت, لأنه ضحك صلى الله عليه وسلم وتبسم, ويفعلون بعض الأشياء التي فيها ترويح بما لا يكون قادحاً _ وأشباه ذلك _ بنية الاقتداء ونية العمل, وهذا في بعض المباحات لا في كل المباحات. فالولي لا بد أن يكون منزهاً عن فضول المباحات. [شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان: ١١٩]

من الألغاز:

من الألغاز التي يلغز بها بعض أهل العلم أن يقال مثلاً: رجل من أمة محمد هو أفضل من أبي بكر الصديق بالإجماع؟

ويجب أهل العلم على ذلك بأنه عيسى عليه السلام, لأنه حي وينزل, وهذا عقيدة يعتقدها كل مسلم ويحكم بالقرآن ويكسر الصليب ويدع الإنجيل ولهذا هو من الأمة ولقد لقي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وآمن به [شرح فضل الإسلام: ٢١٥]

إذا أزيح الحجاب وسفرت المرأة عن وجهها صار شرور كثيرة:

قال الشيخ: الواجب على المرأة أن تستتر, فالمرأة كلها عورة, ووجه أعجاب الرجل بالمرأة الوجه, ومكان الاتصال الأعين واللسان, إذا أزيح الحجاب وسفرت المرأة, صار شرور كثيرة في هذا, فلذلك _ حتى عند من قال من أهل العلم: إن وجه المرأة ليس بعورة - أجمع أهل العلم على أن المرأة لو كشفت وجهها, حدثت فتنة, وجب عليها تغطية الوجه, سداً للذريعة, حتى من قال: إن وجه المرأة ليس بعورة, فكيف مع ضعف الإيمان, وتسلب أنواع الفتن وأهل السوء؟ وقد قالت عائشة رضي الله عنها: لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن الخروج. [لقاءات وجلسات: ١/٣٩٠]

العقلية الجماعية:

قال الشيخ: النفس العقلية الجماعية غير العقلية الفردية, فإن الإنسان قد يكون له عقل في جماعة من الناس في مجلس أو في مدرسة أو غيره يكون له عقل في الجماعة من جهة الحماس له لكنه إذا انفرد بنفسه وتأمل وجد أن البرهان ليس على هذا, ولهذا دعا الله عز وجل المشركين إلى أن يكون برهانهم عن طريق التفكير إما مثني, اثنين يتناجون بالبرهان الصحيح وإما فرادي, وأما العقلية الجماعية, فإنها تصرف عن الحق في كثير من الأشياء لأنه يصبح المرء لا يفكر بعقله يفكر المرء بعقل غيره, وغيره أيضاً لا يفكر بعقله, بعقل الغير, ثم يتحكم في المجموع آراء ليس لها خطم, ولا أزمة, وهذا الذي حصل مع أعداء الرسل, فإنهم إذا اجتمعوا صار لهم كلام, وإذا تفرقوا مثل ما حصل في قصة الثلاثة الذين سمعوا تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة, كل يقر أن هذا الحق بمفرده, لكن لما اجتمعوا أنكروا ذلك. [تفسير المفصل: ١٣٠]

الاستعداد للخاتمة:

قال الشيخ: الخاتمة هي المقصودة, أن يختم للعبد بما يحب الله عز وجل ويرضى, وإذا كان الأمر كذلك, فإن حسن الخاتمة منوط بمعرفتها, بأن يعرف متى تنتهي حياته, حتى يستعد, وإذا كان ذلك محالاً أن يعلم متى سيموت ومتى سينتهي, فإن الواجب حينئذ أن يحذر صباح مساء, وليلاً ونهاراً, وأن يحذر من سوء الخاتمة, وهذا هو عمل الأكياس وعمل الصالحين _ جعلنا الله عز وجل منهم, وغفر لنا ذنوبنا _ أنهم يستعدون للخاتمة. والاستعداد للخاتمة من وسائل النجاة, وهما استعدادان:

* استعداد في صلاح القلب. * استعداد في صلاح العمل.

ولاستعداد في صلاح القلب هو بالعلم النافع, الذي ورث في القلب العلم بالله عز وجل ومعرفته وأسمائه وصفاته, واليقين في ذلك, ثم العمل الصالح بأن يمثل الأمر, ويجتنب ما نهى الله عز وجل عنه أو نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم, وأن يستغفر من الذنوب والخطايا. [شرح العقيدة الطحاوية: ٢/٤٩٩]

المؤمن لا يرتاح حتى يموت:

قال الشيخ: سألت مرة بعض الصالحين من أهل العلم, وأهل العلم إن شاء الله جميعاً فيهم صلاح, قلت له: كيف حالك, عسى أمورك مطمئنة؟ قال: لا يرتاح العبد إلا أن يأتيه الموت. " وهذه كلمة ليست سهلة, وفعالاً المؤمن لا يرتاح حتى يموت, لأن قلوب العباد عرضة للتقلب والتنقل, واليوم كثرت المغريات والشهوات والشبهات, فقد يصبح العبد مؤمناً ويمسى غير ذلك, فإذا جاءه الأجل وهو ثابت على الإيمان يحصل له الراحة والاطمئنان, فلا يطمئن المؤمن حتى يلقي الله عز وجل وهو ثابت على إيمانه. [شرح أصول الإيمان: ٢٠٥]

الإنسان يبصر بالموت ما لا يبصره في حال الحياة:

الظاهر من قوله سبحانه وتعالى: (فكشفنا عنك غطاءك) [ق:٢٢]... أن الإنسان يبصر بالموت ما لا يبصره في حال الحياة, كأن ترى مثلاً: السماء في الليل ظلماء سوداء, وذاك بالحجاب الحاجز على العين, مثلما تدخل غرفة مظلمة, ولا تنظر فيها شيئاً بينما يكون فيها كتاب, ويكون فيها فراش, وفيها كذا وكذا, ولكن العين لا تبصر ما في هذه الغرفة المظلمة, لأن حاستها محدودة, لكن لو كشف ذلك الغطاء, لأبصرت كل ما في الظلام, وهذا هو الذي يحصل بالموت, فإن الإنسان يبصر بالموت الملائكة, ويبصر العذاب, ويبصر النعيم, ونحو ذلك مما يكون بعد الممات.

نسأل الله عز وجل لنا ولكم العفو والعافية. [تفسير المفصل: ٣٨]

أعظم العقوبة:

قال الشيخ: قال الله عز وجل: من أعظم العقوبة أن يسلب المرء الاعتبار بألاء الله عز وجل, ومن أعظم الخذلان أن يخذل العبد, فينظر إلى آلاء الله فلا يقيم لها وزناً, وينظر إلى آيات الله, فلا تحدث له اعتباراً, هذا قسوة في القلب, والقلب يقسو حتى يكون كالحجارة أو أشد من الحجارة قسوة.

وقال: وأعظم ما يعاقب الله عز وجل به العبد بذنبه, ومعصيته أن يعاقبه بعقوبات قدرية قلبية, كأن يقسو قلبه, ثم بعد القسوة ر بما لا يرى الحق حقاً, ولا يرى الباطل باطلاً, وقد يزداد بعد ذلك, ويزيد الله في عقوبته, أو يزيد أثر المعصية على القلب بأنه يرى الحق باطلاً, ويرى الباطل حقاً, هذا أعظم الانتكاس, وأعظم آثار الذنوب على القلوب, وهذا هو الواقع. [تفسير المفصل: ٣٦٢_٦١٦]

القلب المخبت المنيب:

قال الشيخ: الواجب على العباد جميعاً، أن يعظموا الله، وأن يحبوا إليه، وأن يظنوا أنهم أسوأ الخلق، حتى يقوم في قلوبهم أهم أعظم حاجة لله عز وجل، وأنهم لم يوفوا الله حقه، أما التعاضم في النفس، والتعاضم بالكلام والمدح والثناء ونحو ذلك، فليس من صنيع المجلين لله عز وجل، الخائفين من تقلب القلوب، فالله عز وجل يقلب القلوب، ويصرفها كيف يشاء، فالقلب المخبت المنيب يحذر ويخاف دائماً من أن يتقلب قلبه، فينتبه للفظه، وينتبه للحظه، وينتبه لسمعه، وينتبه لحركاته لعل الله عز وجل أن يميته غير مفتون ولا مخزي. [شرح فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: ٤٤٣/٣]

صلاح القلب:

قال الشيخ: صلاح القلب يصلح الحال، (ألا إن في الجسد مُضغطة: إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب) ولهذا يلزم على طالب العلم أن يكون بصيراً بحال نفسه، وبصيراً بحال من يريد إصلاحهم، وأن صلاح القلب ينتج عنه كل خير، وفساد القلب _ وإن صلحت الجوارح بأعمالها _ يعقبه شر، فإذا كان القلب صالحاً، آب العبد وإن عصي، وإن كان القلب فاسداً، وإن كان ظاهره طاعة، فإنه لا يؤمن عليه الانتكاس، لأن القلب هو معدن الخير، ومعدن ضد ذلك من الشر والفساد. [شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ٥٥٦/٢]

دعاء ختم القرآن لشيخ الإسلام:

قال الشيخ: هذه الختمة لا تصح إسناداً، وإن كانت مشهورة النسبة، فالختمة المعروفة بختمة شيخ الإسلام كلماتها موجودة متفرقة في كتب شيخ الإسلام، فمن أراد أن يأخذها جملاً، ويحيل كل جملة منها إلى موضعها من كلام شيخ الإسلام وجد ذلك، ولهذا يقول علماؤنا: إن هذه نَفْسُهَا نَفْسُ شيخ الإسلام، كلامها كلام شيخ الإسلام، فمن عرف كلام شيخ الإسلام قال: إنها من كلامه، لكن نسبتها إليه غير ثابتة، فليتنبه لذلك. [شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان: ٣٦]

المؤمن فطن كيس:

المؤمن فطن كيس يدرك الأمور، ويعرفها، ولكن لا يُقَصِّي الأمور إلى نهاياتها، في بيتك أنت ترى أشياء لا بد فيها من التغافل، صديقك يقول كلمة لا تعجبك، تمررها، قال بعض السلف: الكلمة التي تؤذيك طأطى لها رأسك، فإنها تتخطاك [محاضرات تراجم: ٣١٠]

الحرية المطلقة:

قال الشيخ: الحرية المطلقة من دون قيد في أن يفعل الإنسان ما شاء، دون أن يحاسب على ما فعل، هذه لا وجود لها في أي مكان في من الأرض، بل توجد الحريات حيث وجدت، لكن تنتهي إلى حدٍ بعده يقال للناس ممنوع، لست حراً في ذلك. وهذا يعطيك تصوراً عن أن كلمة الحرية لا توحد على الأرض إلا نسبية، أما الحرية المطلقة في كل شيء، في المال، في السياسة، وفي القضاء، وفي التصرف، في النفس، وفي الدماء، ومع الأولاد، هذه لا توجد كاملة بلا قيد في أي مكان من الأرض، وإنما توجد حرية تختلف البلاد فيها سعة وضعفاً، بحسب قوة إعطاء الحريات. [محاضرات سياسية واجتماعية: ١٣٣]

الإسلام سينتصر وسيعود عزيزاً:

قال الشيخ: من منهج التفكير لدى المسلم أن يغلب جانب التفاؤل, ويجذر من القنوت, واليأس الذي يحمله على عمل أشياء منكراً, التفاؤل والإيجابية هذه تعطيك انطلاقة, فإذا نظرت إلى الواقع اليوم ثق أن الإسلام سينتصر وسيعود عزيزاً, كما كان, لأن الله عز وجل يقول: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً) [الفتح: ٢٨] فمن الذي شهد بهذه الشهادة؟ هو الله عز وجل.

فإذاً, الزمن لا تنظر إليه, مرّ خمس سنين, عشر سنين, عشرون, خمسون سنة, لا يهمنا, ولا أكثر, المهم أن يوافق عملنا الصواب. [لقاءات وجلسات: ١١٨/٢]

فصل: فوائد مختصرة

- * النكت هي الفوائد المهمة. [محاضرات في التفسير: ١٦٢]
- * التعصب يسبقه مرحلتان: الانتماء, ثم التحمس, ثم التعصب له. [السابق: ١٣]
- * من كان حجة في علمه وجمع علماء كثيراً يقال له شيخ الإسلام, يعني: في العلم الشرعي, فهي تُطلق على العلماء في الشرع الذين بلغ علمهم مبلغاً عظيماً, وصاروا أئمة وحجة. [شرح الفتوى الحموية الكبرى: ٢٣٨]
- * كلمة الإمام فهي لمن كان قدوة مع كونه حجة. [المصدر السابق: ٢٣٩]
- * كلمة الشيخ فتطلق على من له مكانة وديانة وورع وخوف من الله عز وجل [شرح العقيدة الطحاوية: ٤٨٨/١]
- * كلمة أستاذ في الزمن الأول تُطلق على من أجاد فناً من الفنون [المصدر السابق]
- * التوفيق: هو إعانة خاصة من الله عز وجل للعبد, بما يضعف أثر النفس والشيطان, وتقوى الرغبة في الطاعة, وإلا فالعبد لو وكل إلى نفسه لغلبته نفسه الأمانة بالسوء والشيطان. [شرح الطحاوية: ٢/٢٨٤]
- * الخذلان: هو سلب العبد الإعانة التي تقويه على نفسه والشيطان [المصدر السابق]
- * من أنواع البركة التي يفيضها الله عز وجل على خاصة عباده, أن يمنّ عليهم بمحبة العلم, ومحبة تدارسه, والإقبال على ذلك [محاضرات التفسير: ١٠٥]
- * التهديد يفيد القلوب العاتية, كما أن الترغيب يفيد القلوب المطمئنة, أو القريبة, والجمع بينهما يفيد القلب الذي فيه هذا, هذا. [تفسير المفصل: ١٣٤]
- * السنة أنه يفرق بين أهل الكتاب والمشركين, فيقال لأهل الكتاب: كفار, ويقال للوثنيين: مشركون. [شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام: ١٠٦]

* الصالح من عباد الله هو الذي صلح باطنه وظاهره, وصلاح باطنه بالاعتقاد الصحيح والأخلاق الفاضلة, وظاهره بأن يكون مقيماً لحقوق الله وحقوق الخلق [الآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية: ٢/٦٣٨]

* الأتراك هم: الروس ليس الترك البلد المعروفة, هذا سميت تركيا لأجل أن العثمانيين أصولهم من روسيا, فجاءوا, فسميت البلد تركيا. [تفسير المفصل: ٢٢٨]

* الأصل في المرأة الصالحة وفي المرأة المسلمة أن تلزم بيتها, إلا لما لا بد لها منه, ولو نظرت المرأة إلى هذه الحياة الدنيا, وأنها ميدان للتسابق في إعداد المنازل في الآخرة, لاستوحشت من الخلق, وأقبلت على ربها عز وجل, وهذا كمال [لقاءات: ٢/٣٨٩]

* المتقدمون ببارك الله عز وجل لهم في أوقاتهم ولا شك أن هذا له أسباب, وأظن أن أعظم تلك الأسباب هو إخلاصهم لله عز وجل, وكثرة الرغب والدعاء إلى الله عز وجل بالمباركة. [محاضرات في التراجع: ٢٦٩]

* دائماً صاحب الحكمة يصير قليل الإيراد, قليل الكلام, تطلع كلماته التي ينشئها هو, تكون محدودة, بليغة, تحفظ, ويصير لها رونق. [لقاءات وجلسات: ٢/٧٠]

* يقول بعض الحكماء: كم نفذت أمور هي من الخرق بمكان في ظل ألفاظ حسنة الانتقاء. [لقاءات وجلسات: ٢/١٢٨]

* الكلمة العامية: " لا شكر على واجب " ليس لها مستند من الشرع, بل الواجب يشكر عليه, والله عز وجل يشكر عبده لأدائه الواجب. [المصدر السابق: ٢/١٨٣]

* أعظم ما يصد به المرء عن القرآن: النظر, والغناء [لقاءات وجلسات: ٢/٣٨٦]

* النظر يجعل القلب شيئاً فشيئاً في ظلمة, وإذا تأملت فإن الذي يطلق نظره, ويسعى في الشهوات من جهة النظر المحرم إلى النساء لا يستلذ للقرآن كثيراً [السابق]

* الإنسان إذا قل علمه, زاد إعجابه بنفسه, يتصور كل شيء يمر عليه وهو لا يعرفه إنه غلط, لماذا لا يعرفه, لا ما هو بصحيح, كأنه حاز العلوم كلها. [تفسير المفصل: ٥٤٦]

* مذهب الكوفيين أقرب إلى حقيقة النحو, من جهة السماع من مذهب البصريين, حتى قال بعض مشايخنا في هذا: إن مذهب البصريين هو مذهب مبتدعة النحو, ومذهب الكوفيين هو مذهب سلفي النحو. [شرح الفتوى الحموية الكبرى: ٤٤٨]

* قال جماعة من السلف: "الخواتيم ميراث السوابق"... هذا يبعث على الخوف الشديد من الخاتمة, لأن العبد لا يدري بما يُحتم له... وإذا جاهد في الله حق الجهاد, واستقام على الطاعة يُرجى له أن يُحتم له بخاتمة السعادة [شرح الأربعين النووية: ٩٨]

* لا تسع فيما يغضبك, لأنه من المتقرر أن الوسائل تؤدي إلى الغايات, فإذا كنت تعلم أن هذا الشيء يؤدي بك إلى غاية تغضبك فلا تسع إلى وسائلها, ولهذا كان كثير من السلف يمدحون التغافل. [شرح الأربعين النووية: ٢١١]

* تغافل المرء عما يُحدث له الغضب, ويُحدث له ما لا يرضيه, من أبواب الخير العظيمة, وكذلك التغافل عن الإساءة, والتغافل عن الكلام فيما لا يُحمد, والتغافل عن بعض التصرفات بعدم متابعتها ولحوقها إلى آخرها [شرح الأربعين النووية: ٢١٢]

* من لازم العلم تعلماً وتعليماً, فإنه يتصدق في كل لحظة تمرُّ عليه على نفسه, وكذلك على غيره, ولهذا أهل العلم أعظم الناس أجوراً إن صلحت نياتهم. [شرح الأربعين النووية: ٣٠٥]

* من اتصف بالحلم والأناة كان حكيماً, ولهذا الغضوب لا يصلح أن يكون معالماً للأموار, بل يحتاج إلى أن يهدأ حتى يكون حكيماً. [شرح الأربعين النووية: ٢١٥]

* الصدقة في الشريعة ليست الصدقة بالمال, والصدقة بالمال نوع من أنواع الصدقة,

فالصدقة هي: إيصال الخير والنفع للغير. [شرح الأربعين النووية: ٤٠٤]

* حق الله جل جلاله عظيم, وطريقه أن ترهد فيما ابتلي به الخلق من الدنيا, وأن تقلل الدنيا في قلبك, وذلك أن تقلل شأن ما في أيدي الناس, فتكون معلقاً بالآخرة.

[شرح الأربعين النووية: ٣٧٣]

* المستحب أن يتحلل المرء ممن ظلمه في عرضه أو ماله... ويستحب لمن طلب منه

التحليل أن يعفو عمن ظلمه, ولا يستفصل منه عما قاله في حقه أو تعدى به عليه,

ويستحب أن يقول له: حللك الله وأباحك مما عملت [شرح الأربعين النووية: ٤١٤]

* أهل السنة والجماعة, وأهل الحديث, أهل الأثر, الطائفة المنصورة, الفرقة الناجية,

هذه كلها مسماها واحد وهو أهل العلم وهم أهل الحديث, الذين يعتقدون الاعتقاد

الصحيح, وإن لم يكونوا من طلبة العلم بل يكونون مزارعين [لقاءات: ٣١/١]

* مجالسة أهل البدع والسماع معهم هذا شر, الواحد ما يضمن نفسه, الواحد الذي

من الله عليه بالهدى فلا يفرط فيه, من الله عليه بالسنة لا يفرط فيها, ومن أسباب

التفريط سماع الأذن, لا تصغ إلى ذي هوى بأذنيك فإنك لا تدري ما يوحى إليك

[لقاءات وجلسات: ١٦٣/١]

* الثبات على الاستقامة عزيز. فإن القلب يتقلب, وإن العبد ولو كان عالماً أو

طالب علم أو صالحاً, لا تؤمن عليه الفتنة, ولا يؤمن عليه الانقلاب في قلبه أو

عمله, فليتنجب ما يغير دينه أو يغير عمله. [شرح فضل الإسلام: ١٢٩]

* وجه المرأة عورة, إذ هو مجمع محاسنها, والأدلة على وجوب تغطية وجه المرأة كثيرة

جداً. [لقاءات وجلسات: ٣٨٨/١]

* كتاب: " إرشاد الأريب إلى معرفة الأريب " للعلامة ياقوت الحموي, وهو الكتاب المسمى: " معجم الأدباء " غلطاً. [لقاءات وجلسات: ١/٤٤٢]

* التقليد لا تتقدم به أمة, تقليد البحث لا تتقدم به أمة, وإنما الأمم تتقدم إذا أخذت بمحاسن ما عند الآخرين, وأخذت بأصولها, وثوابتها, ومحاسن ما عند الآخرين, أعنى به: ما لا يعود على أصل شرعي بالإبطال. [لقاءات: ١/٤٦٠]

* قال بعض العلماء وهو ابن عطاء الله: " من كانت بداياته محرقة, كانت نهاياته مشرقة. [لقاءات وجلسات: ١/٤٨٧]

* القربى يسقي الماء من أعظم القربات التي بها سبب المغفرة, ويختلف سقي الماء باختلاف الزمان والمكان وشدة الحاجة. [شرح أصول الإيمان: ٦١]

* رقة قلوب الصخابة رضي الله عنهم... كانوا إذا ذكروا ووعظوا فقلوبهم كانت لينة تستجيب, فتوجل القلوب من التذكير, وتذرف الدموع خشية لله عز وجل ومحبة للنبي صلى الله عليه وسلم. [شرح أصول الإيمان: ٢٣٦]

* من الخطأ أن يكون الطالب متجرباً على المعلم, فإذا وجدت الهيبة استفاد أكثر, وانظر إلى من تخالطه في البيت فكلمها كثرت المخالطة كثر الكلام الذي لا وزن له, ولذلك درج العلماء أنهم لا يخالطون الخلطة المعتادة عند الناس [السابق: ٣٧٤]

* كانت عائشة رضي الله عنها تقول لعبيد بن عمير: " يا عبيد بن عمير ! إذا وعظت فأوجز, فإن كثير الكلام يُنسى بعضه بعضاً. [شرح أصول الإيمان: ٤٢٤]

* من تمام الخوف من الشرك, ومن تمام التوحيد: أن يدعو المرء غيره إلى التوحيد, فإنه لا يتم في القلب حتى تدعو إليه, وهذه حقيقة شهادة أن لا إله إلا الله. [التمهيد لشرح كتاب التوحيد: ٦٩]

* الساحر... لا يصل إلى حقيقة السحر, وتخدمه الجن كما ينبغي, حتى يُهين القرآن, ويُهين المصحف, وحتى يكفر بالله ويسب الله جل وعلا ونبيه صلى الله عليه وسلم, وهذا ذكره بعض من اطلع على حقيقة الحال. [التمهيد لشرح كتاب التوحيد: ٢٨٨]

* سعادة العبد وعظم صلاح قلبه, وعظم صلاح روحه, بأن يكون تعلقه بالله جل وعلا وحده. [التمهيد لشرح كتاب التوحيد: ٢٩٩]

* من تعلق قلبه بالله إنزالاً لخوائجه بالله, ورغباً فيما عند الله, ورهباً مما يخافه ويؤذيه, يعني: يؤذي العبد فإن الله جل وعلا كافية, كما قال تعالى: (**ومن يتوكل على الله فهو حسبه**) [الطلاق: ٣] [التمهيد لشرح كتاب التوحيد: ٢٩٩]

* المحبة هي التي تحرك, فالذي يحب الدنيا يتحرك إلى الدنيا, والذي يحب العلم يتحرك إلى للعلم, والذي يحب الله جل وعلا محبة عبادة ورغب ورهب يتحرك طالباً لمرضاته ويتحرك مبعداً عما فيه مساخط الرب جل وعلا. [التمهيد: ٣٤٨]

* قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: ما من أحد تعلق بمخلوق إلا وحُذِل, وما من أحد تعلق بمخلوق في حصول نفع له, أو اندفاع مكروه عنه إلا حُذِل. [التمهيد لشرح كتاب التوحيد: ٤٢٦]

* الله الله في اللسان فإنه أعظم الجوارح خطراً, ومما يتساهل فيه أكثر الناس, فاحذر الخوض فيما لا يعينك, وبخاصة فيما يتعلق بالدين, أو بالعلم, أو بأولياء الله, أو بالعلماء, أو بصحابة النبي عليه الصلاة والسلام أو بالتابعين, [التمهيد: ٤٦٠]

* التسبيح... زاد الصابر, لأن الصبر بلا عبادة ولا إقبال على الله جل جلاله هذا قد يضعف, ويضعف, حتى ينعدم, فإذا صبر العبد, وصبر نفسه, وأقبل على عبادة الله جل جلاله, ثبت على ذلك الصبر, وحسن ظنه بربه. [تفسير المفصل: ٥٦]

* أعظم ما يكون من الدعاء الذي يستعمله المؤمنون هو الدعاء المأثور, لأن فيه من المعاني البلاغية, والمعاني الشرعية ما يعجز الناس من إنشاء دعاءٍ يكون شاملاً قوياً عاماً بليغاً مثل الأدعية في الكتاب والسنة. [تفسير المفصل: ١١٨]

* العبد المؤمن إذا كان عمله على الصواب والإخلاص وإن كان قليلاً... فالله عز وجل يباركه وينميه للعبد, وأما إذا كان كثيراً لكن يشوبه والعياذ بالله الرياء أو العجب أو التكبر... فإن العبد يؤتى من هذه الجهة [تفسير المفصل: ٣٨٥]

* كل ما تراه من أنواع المؤذيات, فهو يذكر بأعظم أنواع العداء, وهو العذاب في جهنم _ أعادنا الله وإياكم منها _ وكل ما تراه _ أيضاً _ مما يؤنس, وتنعم به, فهو تذكارة للجنة. [تفسير المفصل: ٤٨٦]

* من يوفق إلى التسبيح, من يسهل عليه أن يحرك لسانه بالتسبيح, إنما هو من أنس بالله عز وجل, وبكتابه, وبطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم, وبذكره عز وجل على كل حال. [تفسير المفصل: ٥٢٩]

* من كان أهمل البصيرة في هذه الدنيا, فإنه يوم القيامة أعمى البصر والبصيرة, ومن كان في هذه الدنيا نير البصيرة بالإيمان والتقوى, فإنه في الآخرة نير البصر والبصيرة, فضلاً من الله عز وجل ونعمة. [تفسير المفصل: ٦٧٦]

* من كان قلبه خالصاً لله عز وجل, واطمأن بالله, وكان فيه من محبة الله عز وجل, وإجلاله, والتعلق به, والإقبال عليه أكبر, وأكثر نصيب, فإنه ينتفع بالآيات أيما انتفاع, ومن كان في قلبه شيء آخر ضعف انتفاعه بقدر هذا [شرح فتح المجيد: ٣٦٨/١]

* الإيمان, التقوى, التوحيد, العلم, أسباب لتعظيم النور في القلب. [تفسير
المفصل: ٥٧٨]

* التفاؤل يشرح الصدر, ويؤنس العبد, ويذهب الضيق الذي يوجهه الشيطان. [شرح
فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ٣٣٤/٢]

* المعنى الحقيقي للفتنة: هو كل ما يرد على القلوب ليفتنها وليختبرها, هل هي
مستسلمة لأمر الله عز وجل وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم أم ليست مستسلمة ؟
[فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ٤٤١/٢]

* إذا أراد الله عز وجل بعبد الخير, وفقه لكثرة الإنابة والاستغفار وللتوبة من
الذنوب, ولعمل الحسنات التي تذهب السيئات: (إن الحسنات يذهب السيئات

ذلك ذكرى للذاكرين) [هود: ١١٤] [فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ٥٠٢/٢]
* فالذي ليس في قلبه شكر للناس إذا أدوا إليه معروفاً, أو عملوا معه عملاً طيباً,
فإنه لنسيان فضل الله, ونعمه المتواترة عليه أقرب, لهذا قال صلى الله عليه وسلم:
(لا يشكر الله من لا يشكر الناس) [فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: ٢٩٩/٣]

* كلما اتسع صدر طالب العلم كلما أوتي الصواب في العلم, وأوتي الصواب أيضاً
في العمل, في عدم التعدي على المسلمين والتعدي على العلماء, أو على طلبة العلم
أو نحو ذلك. [شرح العقيدة الطحاوية: ٤٧١/٢]

* المصيبة هي ما يكون غير موافقٍ لملاذ النفس. [تفسير المفصل: ٦٥١]
* طالب العلم... يكون قوياً على نفسه... يعلم نفسه التؤدة, ويعلم نفسه عدم
الاستعجال في الكلام, وعدم إلقاء الكلام على عواهنه, والدقة في الألفاظ, وكيف
يعبر عن المسائل. [شرح العقيدة الطحاوية: ٤٧٤/٢]

* إذا رأيت الرجل بصيراً بنقد الآخرين, وهو غير عامل في نفسه للإسلام, فإنه قد أوتي من جهة الشيطان ومن جهة نفسه, فليُنظر في نفسه فإن المرء كلما كان أكثر بذلاً وأقل نقداً لإخوانه فإنه على صواب إلا فيما فيه مجال للنصيحة لأن الشيطان يغيرك بأن اللائمة على غيرت وأنت قد أديت [محاضرات سياسية واجتماعية: ٨٨]

* من سعى في شيء وقلبه معلق أنه يعمل كذا وكذا من الخيرات إذا امتد به الزمن وامتدت به الحياة, فإن الله عز وجل كريم يعطى عباده بغير حساب ويجزل لهم الثواب ومن رحمته وكرمه بعباده المؤمنين أن العبد إذا كان قلبه معلقاً بشيء في المستقبل أن يعمل من الطاعات متى حان الأوان فإنه يؤتبه ذلك. [شرح الواسطية: ٢/٢٩٨]

* يجب على المؤمن أن يثمر في قلبه الإيمان باليوم الآخر ثمرات عظيمة وعديدة, وأعظم تلك الثمرات: أن يكون قلبه معلقاً بالآخرة في حركاته وأعماله, وأن يكون الله عز وجل أعظم في قلبه من الخلق وأن يكون عمله لينال رضا الله عنه فإن غضب الناس عليه أو سخطهم عليه ليس بشيء ما دام الله راضياً عنه [السابق: ٢/٢٩٨]

* المرء كلما ازداد علمه بالله عز وجل, علم أن ذنوبه كثيرة, كثيرة كثيرة... وخشي الله عز وجل, وخشي أن يظأ عقبه اثنان, خشي أن يُعظم في الخلق, خشي أن يُرفع في الناس, لأنه يعلم من الله عز وجل ومما يستحقه الله عز وجل ما يوقن بأنه لن يبلغ أن يكون موفياً لله عز وجل حقه فيكون مقصراً في الشكر [محاضرات التراجم: ١٠]

* إذا امتلأ القلب بالقرآن, فإنه إن جاءه حق يوافق ما في القرآن, فسيقر في القلب على الصواب, وأما إن أتاه ما ليس بحق إن أتاه باطل من جهة الشهوات أو من جهة الشبهات فإن القلب الذي امتلأ بالقرآن يرد الباطل يقبل الحق, وإذا عرض له شيء من الباطل فسرعان ما يحرقه نور القرآن. [محاضرات في التراجم: ٣٢]

* ينبغي على من اشتهر أن يكون دائماً خاشعاً، ذليلاً، ذاكراً ذنوبه، ذاكراً مقامه بين يدي الله، ذاكراً أنه ليس بأهل أن يطأ عقبه اثنان، وأن يتبعه اثنان. [محاضرات التراجم: ١١]

* من جمع بين العلم، والعمل، والتعليم، وبذل النفس للناس، كان إماماً قدوة. [محاضرات التراجم: ٦٠]

* أثر الكلام اليوم في النفوس قليل لم؟ لأنه كما قيل إذا صدر الكلام من موفق مخلص دخل القلوب بإذن الله، وأما إذا صار رياءً وسمعةً، فإنه للذة، ولا يجاوز الآذان يستلذ... ولكن هل أثر في حياة الناس؟ هل دخل القلوب؟ [السابق: ٢٣]

* الشاب، الكبير، الصغير، الرجل، المرأة، إذا كان بنفسه أتاه الشيطان، وأما إذا كان مع أصحاب له يعينونه على الهدى، فهم جلاء القلب، الذي يبعدون عنه الصدأ، ويجعلون الخير محبباً إليه، ويجعلون الشر مبغضاً إليه. [محاضرات التراجم: ٥٣(٥٤)]

* إذا ذكرت الموت، فاجعل نفسك كأحدهم: فلان رحمه الله، فلان مات، صلينا على جنازة، حضرت عزاء، أين حركة القلوب بالموت؟ لو صحت القلوب لما جاء ذكر الموت إلا وقد اضطربت القلوب من خشية الله عز وجل [محاضرات التراجم: ٧٠]

* إذا فارق ذكر الموت القلب، كان موتاً له. [محاضرات التراجم: ٧١]

* يجب على كل من يعتني بأمور الدعوة أن يعتني بالعلم، لأنه الأرضية للاستمرار، العلم لا ينقطع، والعواطف تنقطع. [محاضرات التراجم: ١٩٤]

* العلم ليس لفظاً باللسان، إنما العلم معه عمل، معه تقوى، معه صلاح، معه خشية، إنابة. [محاضرات التراجم: ٢٨٥]

* من كانت بداياته في العلم قوية متينة محرقة من قوتها, في نهاياته تكون حاله مشرقه, فتشرق شمسه فيضئ لنفسه ويضئ للآخرين. [محاضرات في العلم وآداب العالم والمتعلم: ٤٠]

* الحفظ أساس في العلم كان العلماء عليه, ولا تلفت لمن يزهديك في الحفظ, لأن الحفظ يبقى, وأما الفهم فهو يأتي, ويذهب, لكن إذا ركز الحفظ جاء الفهم بعده, فبقي الحفظ, والفهم ما شاء الله. [المصدر السابق: ٤٢]

* العلم يورث الخشية, وإذا لم يورث في طالب العلم الخشية, والإنابة, والرجوع إلى الله, والأنس به, والاستغفار, وملازمة التقوى, فإنه يجب أن يحاسب نفسه على ذلك وأن يجعل العلم الذي معه حجة له في الرجوع إلى الصراط المستقيم. [السابق: ٢١٢]

* كان السلف في الفتن يكثرون الصمت, ويقولون الكلام, ولهذا كانت كلماتهم تحفظ, وتنقل, وأما كلام الخلف فهو كثير, و في الفتن يكون أكثر, وهذا من قلة العلم بنهج السلف في ذلك. [المصدر السابق: ٢١٣]

* أوصى الجميع بأن تحرصوا على مجالسة العلماء الأحياء والأموات, أما الأحياء فاستفيدوا منهم لفظاً, وسماعاً, وأما الأموات فاقروا كتبهم. [محاضرات في العلم وآداب العالم والمتعلم: ٢٤٠]

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٤	فصل: مسائل تتعلق بالعتقفة
٤	لا يجوز إدراج اسم القءفم فف أسماء الله
٤	اسما الرب الأعظمان
٥	ثمرات العتقفة الصءفة فف القلوب والأعمال
٦	ثمرات الإفمان بالأسماء والصفات
٨	هجران أهل البءع
٨	البركة
٩	ءفن الله واهء
٩	الحفاظ على التوءفء
١٠	من كان الله معه فافءوف منه بعفء
١٠	الفرف بفن البءعة ومءالفة السنة
١١	وسائل فغرف بها الكاهن من فآففه
١١	التوءفء فءءاف العبء أن فءعلمه ءافماً
١٢	التفكر فف عظمة الله عز وجل
١٣	فصل: العلم وأهله
١٣	ءقفة العلم

١٣	بركة العلم
١٣	الإنسان يشرف بالعلم
١٣	البعد عن الملذات في بعض الأحيان
١٤	عدم الاستعجال في الاعتراض على أهل العلم
١٥	كشف الإشكال في بعض المسائل قد يحتاج إلى وقت طويل
١٥	تخري الحق لا يكون سبباً للفرقة والشحناء والبغضاء
١٦	تزكية من لا يُعلم حاله
١٦	الدعاء للمتعلمين بالرحمة يجعل قلب المتعلم قابلاً للتعليم
١٦	أهل العلم والبعد عن الدنيا
١٧	المبتدع ما يتحمل عنه
١٧	التواصل مع العلم
١٧	إذا تحول النقاش إلى جدال فخيرهما الذي يصمت
١٨	فصل: الدعوة إلى الله عز وجل
١٨	أثر الدعوة إلى الله عز وجل على الداعي
١٩	الحياة في سبيل الله أعظم وأشق من الموت في سبيل الله
٢٠	الدعوة إلى الإسلام بشموله مع البداءة بالأهم فالهم
٢١	الغلط لا يرد بغلط
٢٢	الداعية إلى الله عز وجل عليه تبليغ الرسالة إلى الناس وليس عليه هدايتهم
٢٢	لا مدهانة مع أهل الباطل في الحق الواضح

٢٣	الحرص على زيادة الإيمان من الأصول المهمة للداعية إلى الله عز وجل
٢٣	استخفاف الذين لا يوقنون بأهل الحق
٢٤	الرد على كل معاد للإسلام من الكفار وأهل البدع
٢٥	فصل: مسائل تتعلق بالكتب
٢٥	دراسة كتاب كشف الشبهات بعد كتاب التوحيد
٢٥	كتب ومراجع في كل منزل
٢٥	وصية بكتاب في اللغة
٢٦	الإمام مسلم لم يبوب كتابه
٢٦	كتاب تنوير المقباس من تفسير ابن عباس رضي الله عنه مكذوب عليه
٢٦	كتاب "أحكام تمنى الموت" لا يصح نسبته للإمام محمد بن عبد الوهاب
٢٧	كتب الضلال
٢٨	فصل: رأي الشيخ في كتب ومصنفات
٥٤	فصل: متفرقات
٥٤	أصحاب الليل هم أهل التقوى
٥٤	من هدى السلف الصالح عدم الدعاء على الأئمة
٥٥	الاستقامة
٥٦	الغربة الظاهرة والباطنة
٥٧	الاستغفار بالأسحار
٥٧	علامة أهل السنة الدعاء للأئمة

٥٧	خطبة الحاجة
٥٨	أولياء الله يتنزهون عن فضول المباحات
٥٨	من الألغاز
٥٩	إذا أزيح الحجاب وسفرت المرأة عن وجهها صار شرور كثيرة
٥٩	العقلية الجماعية
٦٠	الاستعداد للخاتمة
٦٠	المؤمن لا يرتاح حتى يموت
٦٠	الإنسان يُبصر بالموت ما لا يبصر بالحياة
٦١	أعظم عقوبة
٦٢	القلب المخبت المنيب
٦٢	صلاح القلب
٦٣	دعاء ختم القرآن المنسوب لشيخ الإسلام ابن تيمية
٦٣	المؤمن فطن كيس
٦٣	الحرية المطلقة
٦٤	الإسلام سينتصر وسيعود عزيزاً
٦٥	فصل: فوائد مختصرة
٧٦	فهرس المحتويات